



عثمان مجلي

## آخر قلاع الدولة اليمنية في صعدة

ص 13



عزيز خيون: أنا كالنورس لا أملك عشا

15



المسلمون متهمون بنظر قانون فرنسي جديد

5

## حملة اعتقالات في قطر بينهم 20 شخصية من آل ثاني

وهم جميعا من فرع بن علي في عائلة آل ثاني الذي وقع إقصاؤه عن السلطة منذ عقود. وأضاف مارونغي أن التهم جاهزة كالعادة: شيكات بلا رصيد، ونهب أموال وفساد، فيما يلصق بالشيوخ الشبان تهم التجارة بالمخدرات، وأنها لا تشير إلى حقيقة الاعتقال من قريب أو بعيد. وحسب مارونغي ونقلا عن المعتقلين فإن استهداف فرع بن علي من العائلة الحاكمة على صلة بموقف الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني والذي التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في السعودية في أغسطس الماضي قبل أن يجتمع بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في مقر تواجده آنذاك في طنجة في المغرب.

ويعتبر المراقبون للشؤون القطرية أن النظام السياسي في الدوحة يعاني من حالة توتر شديد منذ قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر اتخاذ تدابير لمقاطعة قطر، وأن الأمر تجاوز التعاطف مع دول المقاطعة إلى دعوات علنية إلى التغيير في قطر. ويضيف هؤلاء أن قضية الاعتقالات التي كشفت عنها المجلة الفرنسية هي جزء بسيط من حملة اعتقالات تطال شخصيات معارضة باتت تنتقد الموقف الذي وصلت إليه قطر بسبب القيادة الحالية للبلاد.

وتؤكد مراجع خليجية مراقبة أن الحراك المعارض الذي عبر عنه كل من الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني والشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، والذي يضاف إلى حراك معارض نشط في الداخل كما في الخارج، خصوصا من خلال المؤتمر الذي نظّمته شخصيات معارضة في لندن قبل أسبوعين، رفع من سقف القلق الذي يعاني منه قادة الدوحة من إمكانية حصول انقلاب داخلي يطيح بالقيادة الحالية.

وتنقل معلومات من قطر عن حالة تملل واسعة في صفوف القطريين تطالب بتحرك ما لتخليص قطر من سياسات عدوانية أوصلت البلاد إلى حالة عزلة داخل نسيج الخليج الاجتماعي والسياسي، وحالة مقاطعة تسلط مجهرا على الدور المنسوب الذي تقوم به قطر في دعم جماعات الإرهاب وتمويلها كما في خدمة الأجندة الإيرانية في المنطقة.

وتتشكف "لو بوان" الفرنسية أن تيارا كبيرا داخل العائلة الحاكمة يعتبر نفسه قريبا من المملكة العربية السعودية، إضافة إلى أن الكثير من القطريين فيضرون بامتداداتهم القبلية والاجتماعية نحو السعودية، وأن ضيقا اجتماعيا في هذا الشأن جراء حالة المقاطعة قد يدفع إلى حراك داخلي يحاول نظام الدوحة التصدي له من خلال سياسة الاعتقال والترهيب في البلاد.

□ باريس - كشفت مجلة "لو بوان" الفرنسية عن تصاعد حملة اعتقالات طالت شخصيات معارضة لنظام الحكم في قطر. وقالت المجلة إنها حصلت على هذه المعلومات في اتصال مباشر مع أحد المواطنين الفرنسيين المعتقلين بسبب اتهم تلفيقي ضده والذي لم يمانع بنشر اسمه، وهو رجل أعمال. وكشفت أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمر شخصيا بسجن نحو 20 من أفراد العائلة الحاكمة في البلاد عقابا لهم على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة وجهرهم بعدم رضاهم عن السياسة المتبعة من قبل الأمير وحكومته.

ونقلت المجلة واسعة الانتشار في تحقيق نشرته الجمعة بعنوان "أمير قطر أمر بالزج بأفراد من عائلته الحاكمة في السجن" عن جان بيار مارونغي رجل أعمال فرنسي ويرأس مجلس إدارة شركة فرنسية للإدارة والتكوين قوله إنه أثناء اعتقاله في الدوحة -بتهمة إصدار شيك من دون رصيد لم يرتكبها أبدا واستغرب اعتقاله من قبل الشرطة القطرية ترصية لرجل أعمال قطري- التقى في السجن بنحو عشرين من أفراد العائلة الحاكمة في قطر أخبروه بأنهم سجنوا بأمر من أمير البلاد عقابا على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة وفي مقدمتها السعودية.

وأضاف أن السجناء القطريين طلبوا منه إيصال صوتهم وقضيتهم للخارج حين يتم إطلاق سراحه، مؤكداً له أنهم معتقلون بسبب مواقفهم المختلفة من النظام القطري وتوافقهم مع مواقف دول المقاطعة.

وأكد رجل الأعمال الفرنسي أن السجناء يعانون من ظروف صحية متدهورة جدا بسبب الإهمال وانتشار الحشرات إضافة إلى وجود بلطجية يمارسون الترهيب عليهم. وبحسب المجلة التي تواصلت مع السجن الفرنسي عبر الهاتف فإن أربعة من أفراد الأسرة الحاكمة كشفوا له أسماعهم بينما فضل الآخرون عدم كشفها خوفا من أعمال انتقامية ضدهم.

وأضاف مارونغي أن جميع أفراد العائلة الحاكمة المعتقلين أكدوا له أن الاعتقالات تضاعفت وارتفعت بشكل أكبر منذ يوم 5 يونيو الماضي بعد قرار دول المقاطعة تجميد علاقاتها مع الدوحة بسبب تمويلها للإرهاب.

وقال مارونغي إنه تعرف ضمن المعتقلين على كل من الشيخ طلال بن عبدالعزيز بن أحمد بن علي آل ثاني، الشيخ عبدالله بن خليفة بن جاسم بن علي آل ثاني، الشيخ علي بن فهد بن جاسم بن علي آل ثاني، الشيخ ناصر بن عبدالله بن خليفة بن علي آل ثاني،

## السعودية تطمئن الجميل وجعجع بأنها لم تترك لبنان لإيران



السعودية تعدّ نفسها لمرحلة جديدة في لبنان

جهودا كبيرة من أجل إعادة نوع من التوازن السياسي إلى البلد بعدما أخذ "حزب الله"، ومن خلفه إيران، زمام المبادرة وراح يمارس ضغوطا من أجل التطبيع مع النظام السوري. وحصل ذلك رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على التأكيد الجمعة أنه غير راض عن اللقاء الذي عقده باسيل مع المعلم. وأشارت إلى أن باسيل الذي قام الجمعة بجولة في منطقة عكار شمال لبنان، بصفته رئيسا لـ"التيار الوطني الحر" تأكد بنفسه من أن الحريري ليس في وارد التساهل معه. وعكس هذا التحول في موقف الحريري من باسيل ومن التيار الذي يمثلته مقاطعة جميع النواب والوزراء وممثلي "تيار المستقبل" في عكار اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية في المنطقة. ويشير ذلك إلى أن هناك تحولا ما في العلاقة القائمة بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء الذي حرص منذ ما يزيد على سنة على مراعاة "التيار الوطني الحر" وشخص باسيل بالذات ليس بصفة كونه رئيس هذا التيار فحسب، بل لأنه صهر رئيس الجمهورية أيضا.

وكان الانطباع الذي ساد أوساط الدوائر السياسية اللبنانية، في مرحلة ما قبل توجه الجميل وجعجع إلى السعودية، أن المملكة استسلمت للأمر الواقع المتمثل في أن لبنان ساقط عسكريا وسياسيا في يد حزب الله، وبالتالي إيران. وخلق هذا الانطباع حالا من الإحباط لدى رجال السياسة وقادة الأحزاب اللبنانية. لكن زيارتي الجميل وجعجع أن التا جانبا من هذا الجو الذي ساد في لبنان والذي كان أفضل تعبير عنه اللقاء الذي عقده وزير الخارجية جبران باسيل في نيويورك مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم. وعقد اللقاء بناء على طلب باسيل على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وبرز باسيل طلبه اللقاء بحث أزمة النازحين السوريين.

لكن وزيرا لبنانيا آخر، يعتبر من بين أبرز الوزراء في الحكومة الحالية قال إن الاجتماع كان نتيجة ضغوط مارسها حزب الله كي يكرس انضمام لبنان نهائيا إلى "محور الممانعة" الذي تترعّمه إيران. وذكرت المصادر نفسها أن السعودية تعدّ نفسها لمرحلة جديدة في لبنان ستبذل خلالها

□ الرياض - كشفت مصادر رفيعة المستوى في بيروت أن الزيارتين اللتين قام بهما النائب سامي الجميل رئيس "حزب الكتائب" في لبنان والدكتور سمير جعجع رئيس "حزب القوات اللبنانية" للسعودية، كانتا زيارتين مهمتين لجهة حصول الزعيمين على تطمينات فحواها أن المملكة لم تتخل عن لبنان.

وقالت هذه المصادر إن الجميل وجعجع اللذين التقيا الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي سمعا كلاما مطمئنا بأن السعودية "لن تترك لبنان لقمة سائغة لإيران"، وذلك بعدما بدأ "حزب الله" يتصرف وكأنه الأمر النهائي في البلد إثر تحقق انتصار كبير وحاسم في سوريا لمصلحة "محور الممانعة".

وجاءت زيارة الجميل وجعجع للسعودية في وقت عيّنت المملكة سفيرا لها في لبنان بعد فترة طويلة من إدارة قائم بالأعمال للسفارة. ولأحضت أن السفير الجديد هو وليد يعقوبي، أحد مساعدي ثامر السبهان وزير الدولة لشؤون الخليج الذي يهتم حاليا بملفات عدة بينها العراق ولبنان.

## سفراء عرب يتهمون هيئة تنظيم الاتصالات البريطانية بمحاباة «الجزيرة»

● اتهامات بتغطية منحازة للقناة القطرية لصالح داعش والتحريض على العنف

القلق، وتتجاوز حرية التعبير إلى التحريض على العنف".

وكان هذا سببا في إدراج الدول الأربع مطلب إغلاق قناة الجزيرة العربية ضمن 13 مطلباً تقدمت بها إلى الوسيط الكويتي، بعد فرض مقاطعة على قطر، مالكة قنوات "الجزيرة"، في 5 يونيو الماضي.

وأحدث هذا المطلب موجة تردد عالمية، بعد أن استغلت قطر لشن حملة علاقات عامة لترويض "المظلومية"، واتهمت دول المقاطعة بمحاولة التضيق على حرية التعبير.

لكن اليوم يبدو أن مؤسسات رسمية وشعبية في الغرب بدأت تقتنع بأن "الجزيرة" ليست لها علاقة بحرية التعبير، بل تستخدمها في ترويج أجندات التنظيمات المتشددة لزعزعة استقرار أوروبا والشرق الأوسط.

توفر حماية لـ"الجزيرة" من انتقادات وجهها سياسيون وإعلاميون ونشطاء في بريطانيا للقناة.

وقال جيرارد رسل، الباحث والدبلوماسي البريطاني السابق، لـ"العرب" إن "هذه شكوى تتطرق إلى مواضيع مهمة للغاية وأسئلة علينا جميعا أن نجد إجابات عليها، منها من أين يأتي التطرف".

وأضاف رسل، الذي يتحدث العربية بطلاقة، "أنا شاهدت بنفسي تقارير بثتها 'الجزيرة' العربية على مدار سنوات تغير



جيرارد رسل  
شاهدت بعيني  
تقارير التحريض  
لقناة الجزيرة

إلى هيئات أوروبية للتحقيق في ما إذا كانت "الجزيرة" أود خالفت القواعد الأخلاقية والتنظيمية للبث، عبر إذاعة مواد تحرض على العنف والكرامية، أو دعم جماعات تتبناها.

وقال سفراء الدول الأربع، وفقا لنص الشكوى، إن "شبكة الجزيرة أصدرت عدة بيانات مكررة بهدف إعطاء الانطباع بأن كل خدماتها التلفزيونية مرخصة من قبل أوفكوم، أو أنها تعمل وفقا لمعايير الهيئة البريطانية".

وتقول مصادر إن سفراء الدول الأربع طالبوا "أوفكوم"، بالتحقيق في خمس نقاط محددة متصلة بتغطيات موثقة بالتواريخ والأحداث وطريقة تعاطي الجزيرة معها. وستضع هذه الشكوى "أوفكوم" في موقع دفاعي، إذ قالت تقارير سابقة إن "أوفكوم"

لتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة وأوروبا.

وركز سفراء دول المقاطعة على تعمد القناة انتهاج سياسة تعكس "نظرة إيجابية أو تعاطفا" خلال تغطياتها لأخبار تنظيم داعش، وهو ما يتضمن أحيانا الإشارة إلى التنظيم كـ"منظمة"، بدلا من وصفه كجماعة إرهابية. وقالوا إن الجزيرة تبحث عن شرعية، باعتبار أن "أوفكوم" تنظم أيضا عمل "الجزيرة" الإنكليزية.

وقال المتحدث باسم "أوفكوم" إن الهيئة "أرسلت نص الشكوى إلى هيئة حكومية ماثلة في إيطاليا، حيث حصلت الجزيرة الناطقة باللغة العربية على رخصة البث"، باعتبارها تحتاج إلى "النظر بشكل عاجل". ووفقا للوائح تنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني في أوروبا، ستنقل الشكوى

□ لندن - نقلت السعودية ومصر والإمارات والبحرين مواجهتها مع قناة "الجزيرة" القطرية إلى بريطانيا، واتهمت هيئة تنظيم الاتصالات البريطانية (أوفكوم) بـ"الانحياز" إلى القناة المتهمة بالتعاطف مع جهاديين ومتشددين توفظهم قطر كأدوات أساسية في سياساتها الخارجية.

وقناة "الجزيرة" العربية منتشرة على نطاق واسع في بريطانيا، إذ يستطيع مئات الآلاف من العرب المقيمين مشاهدتها عبر بعض أجهزة البث المحلية، دون الحاجة لأجهزة بث متصلة بالقمرين نايل سات أو عرب سات.

واتهم سفراء دول المقاطعة الأربع "أوفكوم" بدعم تغطيات الجزيرة "المنحازة"، ومنح القناة غطاء بريطانيا و"شرعية دولية"، في وقت تحول فيه القناة إلى منصة دعائية



«ستشهد المرحلة القادمة طفرة في مجالات التعاون بين مصر وإيطاليا في كافة المجالات، فضلا عن زيادة وتيرة وحجم التنسيق بشأن عدد من الملفات الإقليمية».

جامباولو كانتيني  
السكرير الإيطالي الجديد بالقاهرة

«كيفية التعاون بشأن الملف السوري لا تخلو من مشاكل وعراقيل، بالطبع لأنهم كلهم لا يتعاونون الأمور بنفس الطريقة».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



## عشرات القتلى من الجيش السوري في هجوم لداesh

□ دمشق - قتل 73 عنصرًا من الجيش السوري والمليشيات الموالية له في سلسلة هجمات مباغتة شنتها تنظيم الدولة الإسلامية على حواجز خصوصا في محافظة حمص بوسط سوريا، حسبما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتبنى التنظيم الجهادي في بيان تداولته حسابات موالية له على الإنترنت الهجمات، مؤكداً أن "عدة مفارز من الدولة الإسلامية" شنت هجوما على مواقع جنوب مدينة السخنة في الصحراء السورية، ما أسفر عن مقتل العشرات من العسكريين.

وتزامنت الهجمات مع تسجيل صوتي بثه تنظيم الدولة الإسلامية وقد نسبته إلى زعيمه أبو بكر البغدادي الذي دعا أنصاره إلى "الصبر والثبات" في وجه "الكفار" المتحالفين ضدهم في سوريا والعراق.

وقال المرصد إن الهجمات الأولى استهدفت "حواجز ومناطق تسيطر عليها قوات النظام من منطقة الشولا" القريبة من مدينة دير الزور بشرق سوريا. وأضاف أن التنظيم شن بعد ذلك سلسلة هجمات على حواجز على طول الطريق السريع من الشولا إلى جنوب السخنة.

وأوضح أنه "نسق ارتفاع عدد قتلى قوات النظام إلى 73 على الأقل بينهم مسلحون موالون لها من جنسيات مختلفة بالإضافة إلى إصابة عشرات آخرين جراء سلسلة الهجمات التي نفذها التنظيم بشكل متزامن".

وكانت حصيلة سابقة للمرصد أفادت عن مقتل 58 عنصرا من القوات النظامية والموالية لها. كما أسفرت المعارك عن مقتل 45 جهاديا من التنظيم المتطرف.

من جهتها أكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) "أن مجموعات إرهابية كبيرة من تنظيم داعش هاجمت خلال الساعات الماضية نقاط الجيش العاملة على حماية الطريق الدولية بين دير الزور وتدمر في منطقة الشولا وكباجب بعمق البادية"، وقالت الوكالة إنه تم التعامل مع الهجوم حيث تكبد المهاجمون خسائر فادحة، دون أن تشير إلى سقوط إصابات في صفوف الجيش.

وتمكن الجيش السوري وحلفاؤه في سبتمبر من استعادة السيطرة على هذا الطريق المؤدي إلى دير الزور ليعلن كسر الحصار الذي يفرضه التنظيم المتطرف منذ ثلاثة أعوام على المدينة.

ويشن الجيش منذ أسابيع عدة عملية واسعة باتجاه دير الزور، وتمكن من دخولها من 3 محاور هي جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوبا من محور مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، فضلا عن المنطقة الحدودية مع العراق من الجهة الجنوبية الغربية.

# تطمينات أميركية للبنان بعد تشديد العقوبات على حزب الله

## ● واشنطن تؤكد حرصها على استقرار لبنان ودعم المؤسسة العسكرية

الذخيرة له"، معتبرا أن "الاستقرار الأمني الذي تحققه المؤسسات الأمنية يكمل الاستقرار الذي توفره المؤسسات الدستورية".

وأشار الرئيس عون مع الجنرال براون "الوضع على الحدود الجنوبية"، مشيرا إلى "الانتهاكات الإسرائيلية متواصلة للأراضي اللبنانية برا وبحرا"، مؤكداً أن "لبنان يتمسك بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الرقم 1701، ويقدر الدور الذي تقوم به القوات الدولية لأرساء السلام على الحدود"، راجيا من الولايات المتحدة أن "تواصل دعمها لقوات اليونيفيل التي تعمل مع الجيش اللبناني الذي يعزز وحدته المنتشرة في المنطقة".

وبخصوص أزمة النازحين أكد عون "أن الإدارة الأميركية أدت تفهما لموقف لبنان من المسألة وأن اللقاءات التي عقدت في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أوضحت الموقف اللبناني الداعي إلى عودة النازحين السوريين تدريجيا إلى الأراضي السورية بعد توقف القتال فيها".

واشنطن. وتذكر الولايات المتحدة أن أنجع الطرق لمواجهة سلاح حزب الله هو تقوية عضد الجيش والأجهزة الأمنية في هذا البلد، خاصة وأن الحزب يتخذ من ضعف الجيش شماعة لتبرير سياساته.

وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون خلال اللقاء الذي حضرته أيضا سفيرة الولايات المتحدة في بيروت الزبائيت ريتشارد أن "لبنان ماض في مكافحة الإرهاب بعد الإنجاز الذي حققه في تحرير جروده عند الحدود الشرقية مع تنظيم داعش"، مشيرا إلى أن "الجهد ينصب حاليا على متابعة الخلايا النائمة واعتقال أفرادها".

وشدد عون على أن "الجيش اللبناني أظهر كفاءة عالية خلال معركة فجر الجرد وتضافرت عوامل التدريب والشجاعة والدعم الناري ما جعل المعركة تنتهي باقل خسائر ممكنة".

وثمن الرئيس اللبناني "الدعم الأميركي للجيش اللبناني في التدريب كما في توفير

□ بيروت - زار نائب قائد القوات المركزية الأميركية الجنرال شارل براون الجمعة قصر بعيدا حيث أجرى لقاء مطولا مع الرئيس اللبناني ميشال عون.

ويأتي اللقاء بعد يوم من إقرار الولايات المتحدة جملة من العقوبات الجديدة على حزب الله، الذي ترجح مصادر أن يزداد الضغط عليه في الفترة المقبلة، ما قد يثير قلقا داخليا وخاصة لدى حلفاء الحزب باعتبار أن العقوبات تستهدف أيضا شخصيات وأطرافا مقربة منه.

أكد براون حرص الولايات المتحدة على دعم لبنان، خاصة على الصعيد العسكري حيث يواجه هذا البلد تحديات أمنية كبيرة رغم النجاحات التي تحققت على هذا الصعيد في الآونة الأخيرة أبرزها تحرير مناطق حدودية مع سوريا من برائن تنظيمي داعش والنصرة.

وهذا المسؤول العسكري الأميركي الرئيس عون على الإنجاز الذي حققه الجيش، منوها بـ"المتابعة المباشرة من رئيس الجمهورية لسير العمليات العسكرية في الجرد التي كان يحتلها تنظيم داعش"، كما قدم التعازي عن العسكريين الذين سقطوا في المعركة وأولئك الذين كانوا خطفوا ووجدت جثثهم.

وشدد الجنرال براون على أن بلاده "ستتابع تقديم الدعم للجيش اللبناني في المجالات العسكرية كافة كي تتمكن القوات المسلحة اللبنانية من تعزيز دورها في بسط سيادة الدولة اللبنانية وحماية أراضيها".

وأعرب عن تأييد بلاده للدور الذي تقوم به قوات "اليونيفيل في حفظ السلام في الجنوب"، معتبرا أن "القرار اللبناني بزيادة وحدات الجيش هناك يساعد على تعزيز الاستقرار في المنطقة".

وتعتبر الولايات المتحدة أحد أبرز الداعمين للجيش اللبناني، ورغم سعي لبنان إلى الانفتاح على دول أخرى على غرار روسيا لتنويع مصادر تسليحه بيد أنه لا يزال القسم الأبرز من المساعدات العسكرية يأتي من

نجحت مصر في تحقيق خرق نوعي في جدار الأزمة الفلسطينية، عبر الوساطة التي قادتها ولا تزال بين حركتي فتح وحماس، ولكن ذلك ما كان ليتحقق لولا وجود دعم دولي.

□ رام الله - تؤكد أوساط سياسية فلسطينية أن مسار المصالحة بين فتح وحماس يسير بخطى ثابتة رغم بعض المنغصات، في ظل وجود غطاء دولي وعربي يحفزه.

وتشير هذه الأوساط إلى وجود إجماع دولي لم يتوفر سابقا لإتمام المصالحة التي عملت عليها مصر على مدار الأشهر الماضية، وسعيدا قطف ثمارها بتولي حكومة الوفاق الوطني مهامها رسميا الاثنين المقبل في غزة. ويوجد حاليا وفد أمني من الضفة الغربية في غزة، للتمهيد لزيارة وفد الحكومة. وقالت عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني دلال سلامة، الجمعة، إن تمكن الحكومة من القيام بمهامها في القطاع نقطة بداية لتطبيق كافة الاتفاقيات.

وشددت على أن حركتي فتح وحماس لديهما نوايا جدية وحقيقية لإنهاء الانقسام، وطى صفحته لإيمانها بأن الوطن ليس حصاة للتقاسم، إلا أنها رأت أن مهمة تمكن حكومة الوفاق من كافة مسؤولياتها في القطاع لن يكون بالعمل السهل.

وسيكون التحدي الأكبر أمام حكومة الوفاق في سعيها إلى تحقيق مبادرة الوحدة بسط هيمنتها على الأمن في غزة وحدودها.

وقال رئيس الوزراء رامي الحمدالله في بيان الثلاثاء، إن على حماس في نهاية المطاف تسليم جميع المعابر والإدارات الأمنية.

وخلال إطلالة له أكد رئيس المكتب السياسي لحماس في غزة خلال اجتماع مع نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع "سنقدم تنازلات كبيرة جدا. وكل تنازل سيكون صاعقا ومفاجئا أكثر من الذي قبله لكي نحقق المصالحة".

ولعبت مصر دورا محوريا في تقريب وجهات النظر بين فتح وحماس من جهة وأيضا بين الأخيرة والقيادي الفلسطيني

دلال سلامة:

حركتا فتح وحماس لديهما نوايا جدية وحقيقية لإنهاء الانقسام



### باختصار

◀ قال مسؤول أميركي الجمعة إن جنديين أصيبا بإصابات لا تهدد حياتهما، عندما ارتطمت طائرة عسكرية أميركية بالأرض في سوريا.

◀ أعلن مكتب البعثة الأوروبية لمساعدة الشرطة الفلسطينية الجمعة أن اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي عينت رئيسا جديدا لبعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية.

◀ قال نائب وزير الخارجية الروسي، أوليج سيرومولوتوف، إن الجانب المصري قام بعمل كبير في رفع معايير السلامة في مطاراته وخصوصا في القاهرة، والجهات الروسية المختصة تنظر الآن في استئناف الاتصالات الجوية مع مصر.

◀ انتقد كبير المفاوضين الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية صائب عريقات السفير الأميركي لدى إسرائيل دافيد فريدمان "لتأييده" السياسة الإسرائيلية، بعد قوله إن إسرائيل لا تحتل سوى 2 بالمئة من الضفة الغربية.

◀ نظمت جماعة الإخوان في السودان حفل تأبين للمرشد السابق للجماعة في مصر، محمد مهدي عاكف، الذي توفي الجمعة الماضي، بعد تدهور حالته الصحية في مستشفى بالعاصمة المصرية القاهرة.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجمعة، إن خروقات لاتفاق وقعت بمنطقة خفض التوتر في إدلب من قبل النظام وحليفه الروسي خلال 8 أيام، خلفت مقتل 137 شخصا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



القادم أسوأ



«كركوك ليست بحاجة إلى جيش ترك سلاحه وهرب عندما هاجمه داعش، وهي تنعم بالأمن والأمان بفضل البيشمركة والأجهزة الأمنية التي حمتها من هجمات التنظيم».

شاخوان عبدالله

نائب عراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني

«المخاض الذي تشهده المنطقة يشمل العراق ويتجاوزُه، وملأنا العقل والحكمة... الحوار الساعي إلى توليد الاستقرار هو الخيار الأنسب للدول والشعوب».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



# موقف المرجعية يربك الأكراد والبارزاني يحرك الوسطاء بحثا عن مخرج

● تراجع بغداد عن إرسال قوات إلى المنافذ الحدودية يوفر فرصة للحوار ● مقترح بتأجيل مناقشة نتائج الاستفتاء عامين



## قبل الاستفاقة من سكرة الاستفتاء

وأعتبر مكتب العبادي أن هذا الإجراء "لا يمثل عقوبة للمواطنين في الإقليم وإنما هو إجراء دستوري وقانوني أقره مجلس الوزراء لمصلحة المواطنين".

وبينما أعلنت الخارجية الأميركية استعدادها لرعاية وساطة بين بغداد وأربيل، مثل رد البارزاني، على مبادرة نائب رئيس جمهورية العراق إباد علاوي، تطوروا وصف بالإيجابي. وأبلغ البارزاني علاوي استعدادة لتأجيل مناقشة نتائج الاستفتاء الكردي مدة عامين والدخول في مفاوضات مع بغداد.

ولم يصدر عن بغداد رد رسمي بشأن هذه المبادرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير. لكن مراقبين يتوقعون أن يتجاهل العبادي مبادرة علاوي ورد البارزاني عليها، "في ظل وجود وساطات بأوزان ثقيلة، تتبناها واشنطن والأمم المتحدة والجامعة العربية".

العبادي، رد قائلا إن "سيطرة الحكومة المركزية على المنافذ البرية والجوية في إقليم كردستان ليست للتجوع ومنع المؤن والحصار على المواطنين في الإقليم كما يدعي بعض مسؤولي إقليم كردستان ويحاولون ترويجة"، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات تهدف إلى "ضمان عدم التهريب ومنع الفساد".

وأضاف مكتب العبادي في بيان، الجمعة، أن "فرض السلطة الاتحادية في مطارات إقليم كردستان يتمثل بنقل سلطة المطارات في كردستان إلى السلطة الاتحادية حسب الدستور كما هو الحال في كل المطارات العراقية في المحافظات الأخرى وحسب ما هو معمول به في جميع دول العالم"، وفيما أوضح أن "الرحلات الجوية الداخلية مستمرة"، أكد أن الرحلات الدولية ستعود إلى العمل "بمجرد نقل سلطة المطارات في الإقليم إلى المركز".

حظر الطيران الدولي من وإلى مدن الإقليم. وقالت الوزارة الكردية، في رسالة وجهتها إلى بغداد، إنها مستعدة للتفاهم بشأن إدارة مطاري أربيل والسليمانية، اللذين تطلب الحكومة المركزية بإخضاعهما لوزارة النقل الاتحادية.

وتقول مصادر سياسية في أربيل إن "القيادة السياسية الكردية تامل في نجاح الوساطات المحلية والدولية في إقناع بغداد بالتراجع عن سلسلة إجراءاتها العقابية"، التي تتضمن قيودا على حركة الطيران والأموال والمنافذ الحدودية.

وأبلغ رئيس إقليم كردستان، مسعود البارزاني، صحافيين في أربيل، الخميس، بأن "إجراءات بغداد تستهدف تجويع الشعب الكردي، وهو دليل على صواب قرار الاستفتاء". لكن مكتب رئيس الوزراء العراقي، حيدر

موقف المرجعية الشيعية في العراق بشأن قضية الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق سيكون بمثابة غطاء ديني وسياسي لأي قرارات أو تحرك تقوده حكومة حيدر العبادي ضد الإقليم، وقد يفتح باب خروج البارزاني من ورطته الناجمة عن الاستفتاء وما يستتبعه من صعوبات في إدارة الأزمة الناجمة عنه.

في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ودعت بغداد، الجمعة، وسائل الإعلام المحلية إلى تغطية فعالية تحرك ثلاث قوافل عسكرية متجهة إلى الإقليم الكردي، لمسك ثلاثة منافذ حدودية بين كردستان العراق وكل من تركيا وإيران، وذلك تنفيذا لقرارات وزارية اتخذتها بغداد في وقت سابق.

لكنها عادت بعد ساعات وأعلنت تأجيل إرسال هذه القوة، من دون أن توضح الأسباب. وجاءت هذه التطورات في ظل أنباء غير مؤكدة عن موافقة أربيل على تسليم جميع منافذ إقليم كردستان إلى بغداد، شرط الموافقة على بقائها مفتوحة. لكن موقع "رداو" المقرب من رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني، نفى على لسان مصدر رسمي هذه الأنباء.

ويقول مراقبون إن "تحريك هذه القوافل العسكرية بشكل علني وتحت أنظار وسائل الإعلام، ربما يسبب حرجا لحكومة إقليم كردستان، فيما لو أرادت الاعتراض على اعتبار أن المنافذ الحدودية، تدخل في باب الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية".

ويرجح هؤلاء أن تأجيل عملية تسليم المنافذ الحدودية إلى بغداد من قبل سلطات الإقليم الكردي، ربما جاء لتجنب هذا الحرج. وكشف دبلوماسي عراقي لـ "العرب" أن "الجيش التركي حرك قوة نحو منفذ إبراهيم الخليل، الرابط بين دهوك في إقليم كردستان والأراضي التركية". وقال الدبلوماسي العراقي إن "الجيش التركي لم يدخل المعبر، ولكن اتفاقا بين بغداد وأنقرة تم مؤخرا، ربما يسمح للأتراك بتأمين المنفذ عسكريا في حال طلب العراق ذلك".

وكانت بغداد أرسلت في وقت سابق قوة عسكرية خاصة لإجراء مناورات مشتركة مع الجيش التركي، فيما تستعد قوة عراقية أخرى لإجراء مناورات مماثلة مع قطعات إيرانية. وتجري هذه المناورات خارج الأراضي العراقية في مواقع بالقرب من المعابر الحدودية الرسمية، بين العراق من جهة، وتركيا وإيران من جهة ثانية.

ورسميا، طلبت وزارة النقل في الحكومة الإقليمية لكردستان من وزارة النقل الاتحادية في بغداد تمديد المهلة التي منحت سابقا قبل

بغداد - انضمت المرجعية الشيعية في العراق إلى قائمة الضاغطين على رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني بإعلان معارضتها الصريحة للاستفتاء والنوايا الانفصالية الكردية. وفيما يكابر البارزاني علنا برفض التراجع، لكن مصادر سياسية أكدت لـ "العرب" أنه يحرك الوسطاء بحثا عن مخرج للأزمة مع بغداد ودول الجوار.

وقال أحمد الصافي ممثل أية الله علي السيستاني المرجع الأعلى لشيعه العراق، خلال خطبة الجمعة في مدينة كربلاء جنوبي بغداد، إن السيستاني يعارض انفصال المنطقة الكردية في شمال العراق في أول تصريح للزعيم الديني بشأن قرار الأكراد بتأييد الانفصال في استفتاء. وأشار الصافي إلى أن السيستاني يعتقد أن "القيام بخطوات مفردة باتجاه التقسيم والانفصال، ومحاولة جعل ذلك أمرا واقعا، سيؤديان بما يستتبعهما من ردود أفعال داخلية وخارجية إلى عواقب غير محمودة تمس بالدرجة الأساس حياة المواطنين الأكراد". وذكر الصافي أن السيستاني يدعو حكومة إقليم كردستان "إلى الرجوع للمسار الدستوري" في سعيها لتقرير المصير.

وقال متابعون للشأن العراقي إن موقف المرجعية سيكون بمثابة غطاء ديني وسياسي لأي قرارات أو تحرك تقوده حكومة حيدر العابدي ضد الإقليم، لافتين إلى أن البارزاني عجز عن إدارة الأزمة مع بغداد رغم النسبة العالية التي انتهى إليها التصويت والداعمة للانفصال، وهو ما يفتح الباب أمام التنازلات. وبينما تراجعت بغداد عن قرار إرسال قوة لتسلم إدارة المنافذ الحدودية الثلاثة في كردستان العراق من حكومة الإقليم، تؤكد مصادر سياسية مطلعة أن "القيادة السياسية الكردية تحرك عددا من الوساطات مع الحكومة العراقية، لإيقاف إجراءاتها العقابية التي اتخذت على خلفية استفتاء الاستقلال الكردي،

تجاهل وساطات محلية في ظل وجود وساطات بأوزان ثقيلة تتبناها واشنطن والأمم المتحدة والجامعة العربية

## روسيا تستكمل تحضيراتها لاستقبال الملك سلمان

المقبل، مشيرا إلى أن الإعلان عن الموعد المحدد للزيارة سيتم لاحقا وأن التحضيرات لها جارية حاليا ودخلت مرحلتها الأخيرة.

كما أشار بيسكوف إلى أن الكرملين يعول على أن "هذه الزيارة ستعطي دفعة قوية جديدة لتطور العلاقات الثنائية، وذلك لأن إمكانيات علاقات البلدين أكبر بكثير من الوضع الراهن، ونريد تعزيز حوارنا حول كافة المسائل".

وكان سفير السعودية لدى روسيا، عبدالرحمن الرسي قد أكد في وقت سابق أن زيارة الملك سلمان إلى موسكو المرتقبة ستتمتع توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات

الرياض وموسكو على الانتقال إلى مرحلة من الوفاق بين الطرفين المعروفين تاريخيا بتباعد الرؤى بينهما في عدة قضايا، وذلك من بوابة المصالح المشتركة.

ويعرف تاريخيا أن المملكة العربية السعودية حليف كبير للولايات المتحدة، لكن نزعة أكثر براغماتية، بدأت تبرز لدى القيادة السعودية الجديدة ممثلة بولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان وتدفعها إلى نسج شبكة علاقات عبر العالم أكثر توازنا مع مختلف القوى الفاعلة على الساحة الدولية، وأقل ارتهانا لشريك وحيد.

التفاهم التي جرى التحضير لها بين البلدين، وتحتاج روسيا والسعودية خلال الفترة الراهنة إلى مستوى عال من التنسيق بينهما لإعادة الاستقرار إلى سوق النفط العالمية. ولا يقتصر التعاون السعودي الروسي على مجال النفط بل يمتد ليشمل مبادي أخرى من ضمنها التعاون العسكري والتقني، حيث وقعت الرياض وموسكو قبل أشهر اتفاقا مبدئيا في هذين المجالين بقيمة 3.5 مليار دولار.

ولا يعكس الرقم -على أهميته- تنامي التعاون بين الطرفين في المجال الدفاعي، فحسب، بل يترجم إرادة سياسية لدى كل من

## باختصار

أعلن حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي، الجمعة، عن انطلاق المرحلة الثانية من حملة استعادة قضاء الحويجة بجنوب غرب محافظة كركوك، والتي تتضمن استعادة مركز القضاء ومحيطه، وذلك بعد اكتمال المرحلة الأولى الأرباء الماضي باستعادة ناحية الزاب بالكامل والقرى المجاورة لها، فضلا عن استعادة الجانب الأيسر من قضاء الشرقاط المتناخم للحويجة.

قَدَّرت بعثة الصليب الأحمر في اليمن عدد الحالات التي يشتبه في إصابتها بالكوليرا في مختلف المناطق اليمنية بـ 750 ألف حالة وعدد الوفيات بـ 219، متوقعة وصول عدد حالات الإصابة بالمرض إلى مليون مصاب بحلول نهاية العام الجاري.

قال اللواء منصور التركي المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية، إن السن القانونية لقيادة المرأة للسيارة بالمملكة هي 18 عاما، وإن تطبيق أحكام المرور ولوائحه سييسري على الذكور والإناث على حد سواء.

قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجمعة إرسال خبراء دوليين للتحقيق في اتهامات بارتكاب جرائم حرب في اليمن، وتم اعتماد قرار بهذا الدول المعنية بتوافق الآراء بدعم من الدول الغربية بتوافق الآراء بعد مفاوضات مكثفة في مرمرات الأمم المتحدة.

تحقق السلطات الإيرانية مع مواطن كويتي تحتجزه منذ بداية الأسبوع بسبب دخوله عن طريق الخطأ إلى إحدى القواعد العسكرية الإيرانية على الحدود مع تركيا.

المشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

## تصعيد عسكري في اليمن يستبق استئناف جهود السلام الأهمية

لا يرى حلاً سلميا في الأفق بسبب تعنت الحوثيين، وأن الخيار العسكري لا يزال هو الأنسب. وعلى الطرف المقابل قطع الحوثيون خطوة جديدة نحو التصعيد بتهديدهم باستهداف خطوط الملاحة الدولية وناقلات

انتهت إليه جولات سابقة، حيث لا يزال فرقاء الساحة اليمنية يتمترسون خلف مواقفهم السابقة.

وقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في آخر تصريح له بشأن الأزمة في بلاده إنه



إصرار على الحرب حتى آخر رصاصة

صغاء - تشهد العديد من جهات الحرب في اليمن بين قوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة، وقوات الحكومة المعترف بها دوليا والدعمومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، تصعيداً يقرنه متابعون للشأن اليمني بقرب استئناف المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد جهوده لإحلال السلام في البلد.

وتوقّعت مصادر سياسية أنّ يبدأ ولد الشيخ قريبا جولة في عدد من عواصم المنطقة ليبحث سبل إعادة الفرقاء اليمنيين إلى طاولة الحوار، ما يدفع هؤلاء الفرقاء إلى محاولة تحسين أوضاعهم الميدانية لتقوية مواقفهم التفاوضية.

ومنذ الإعلان عن التمديد في مهمة ولد الشيخ باليمن لم يصدر عنه سوى إعلانه عن عزمه الدفع مجدداً بمقترحه السابق بشأن ميناء الحديدة والقائم على انسحاب مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية من المدينة الواقعة على البحر الأحمر ومينائها الاستراتيجي وتسليمه لطرف ثالث محايد، وحل أزمة رواتب موظفي الدولة المتوقفة منذ قرابة عام. وقالت مصادر يمنية مطلّعة إنّ تأخر ولد الشيخ في بدء تحركاته يعود إلى عدم توفّله إلى مدخل مناسب يجعل النتائج مختلفة عما









«إيران حققت العديد من المكاسب السياسية والاستراتيجية بسبب التأثير التعاضدي للخطاب السياسي الإيراني والتوظيف المتكامل لأدوات السياسة الخارجية».

أيمن شبانة  
خبير في الشؤون الأفريقية

«في ظل رفع عدد من العقوبات عن إيران وتدفق استثمارات أوروبية وآسيوية جديدة يبدو أن الجهود الإيرانية لرعاية خلايا إيرانية في أفريقيا وعبر الشرق الأوسط أخذت في الازدياد».

مايكل روبيين  
باحث مقيم لدى معهد أميريكان إنتربرايز



# في العمق

## انعطافة دولية نحو القطب الشمالي: طريق تجارة جديد عبر الجليد

● بوصلة الصراع على مصادر الطاقة تتجه نحو منطقة لا تخضع ملكيتها لأي دولة ● تحولات تعقد المساعي الأميركية لاحتواء الصين



التفوق في القطب الشمالي لن يكون سهلا

### المعضلة البيئية وامتداداتها الاقتصادية تشكل عنصر تجاذب كبير حول القطب الشمالي بين مختلف الأطراف المعنية

مطلع العام الجاري، وإعلانه الانسحاب من

الاتفاقية، في يونيو الماضي. إلا أن مراقبين للشأن البيئي يرون أن الأهم بخصوص الحفاظ على القطب الشمالي، يتمثل في وضع حد لأنشطة التنقيب على الثروات، وعسكرته في إطار الصراع على السيادة فيه، علاوة على مساعي شق طرق تجارية عبره. ومنذ سنوات، استخدمت الأطراف التي تسيطر على مساحات في القطب ورقة البيئة في إطار ذلك الصراع، وبالرغم من ادعاء كل منها الاهتمام بالحفاظ على البيئة في المنطقة، إلا أن الأطماع الاقتصادية تطغى على أي اعتبار.

ثروات المنطقة، سعيها منها لتعزيز موقفها في مواجهة أي تحالف غربي مضاد، يجمع الولايات المتحدة وكندا والنرويج والدنمارك وأيسلندا، وفق تقرير لوكالة رويترز للأنباء، عام 2013.

ومع ذوبان الجليد، وتطور تقنيات النقل والتقيب في ظروف القطب، سيشهد العالم تحولاً إستراتيجياً مهماً بانتقال قدر كبير من تركيز تلك القوى العظمى إلى ذلك الجزء من

العالم. وبالمحصلة، فإن تلك المعضلة البيئية، وامتداداتها الاقتصادية، تشكل عنصر تجاذب كبير حول القطب الشمالي بين مختلف الأطراف المعنية. وقد توصل المجتمع الدولي لاتفاق تاريخي في باريس، عام 2016، لكبح جماح التلوث، والحد من ظاهرة الانحباس الحراري، التي تتسبب بارتفاع درجات الحرارة على الأرض، وخصوصاً في القطبين، إلا أن ذلك ما يزال ماثراً أخذ ورد، خصوصاً منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة في واشنطن،

من النفط بحسب تقرير لمجلة فوربس عام 2016، فيما سيشكل طريق القطب بديلاً معقولاً، بحيث ينقل موارد الطاقة من روسيا والدول الإسكندنافية، إلا أن ذلك، في المقابل، سيعمق من اعتمادية الصين على روسيا، اقتصادياً وإستراتيجياً.

### صراع على ثروات القطب

أشار تقرير أصدرته جامعة ستانفورد عام 2015، أن القطب الشمالي يحوي 90 مليار برميل من النفط، و17 ترليون قدم مكعب من الغاز، و44 مليار برميل من الغاز المسال، أي 16 بالمئة و30 بالمئة و26 بالمئة من احتياطات العالم من تلك المواد، على الترتيب. تتشعل تلك الأرقام الصراع بين الدول لتوسيع سيطرتها في تلك المساحات القاحلة من الجليد، وما يترتب على ذلك من تحالفات وتحركات إستراتيجية، أبرزها دعوة موسكو للصين إلى الدخول في شراكة للاستثمار في

ظل القطب الشمالي، لسنوات طويلة منطقة نائية ومتجمدة لا حياة فيها ولا يزورها إلا العلماء والباحثون، لكن ونتيجة للتغيرات المناخية والاحتباس الحراري الذي يهدد بذوبان جليد هذه المنطقة، مما يعني إمكانية شق طرق ملاحية جديدة، بدأت الدول الكبرى تخطط وتبحث عن كيفية شق طريقها نحو هذه المنطقة الشمالية للكرة الأرضية التي لا تخضع ملكيتها لأي دولة إلى حد اليوم.

### محمد عابد

□ إسطنبول - كشف علماء بيئة مؤخرًا، أن معدلات سُمك طبقة الجليد في المحيط المتجمد الشمالي شهدت انخفاضاً غير مسبوق هذا العام بالرغم من المساعي الدولية إلى احتواء أزمة الانحباس الحراري، وهو خبر وإن يقلق علماء البيئة والمناخ فإنه يفرح الحكومات والدول والشركات الكبرى العاملة في مجال الطاقة.

وفي تقرير لها، نقلًا عن عدة أبحاث، أشارت مجلة مونغاباي العلمية البيئية، أن معدل سُمك الجليد بالقطب الشمالي تراجع بشكل غير مسبوق، في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من الأعوام السابقة، بسبب ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط أسفل طبقة الجليد.

ولفت التقرير إلى أن سمك تلك الطبقة، في الأشهر الخمسة الأخيرة من كل عام، يكون عادة في أدنى مستوياته، إلا أنه قد لا يتجاوز هذا العام متراً واحدة، مقارنة بنحو مترين في الفترة ذاتها قبل 30 عاماً، ما ينذر بتحول المحيط الشمالي إلى مياه دافئة تجول فيها ناقلات النفط والحاويات، ويُفقد الأرض عنصراً آخر في توازنها البيئي.

وبالرغم من إظهار مختلف الدول، وخصوصاً التي تسيطر على أجزاء من القطب الشمالي (روسيا وأميركا وكندا والدنمارك والنرويج وأيسلندا)، اهتماماً (متفاوتاً) بمسألة التلوث البيئي عموماً، والنشاط الإنساني في القطب خصوصاً، وتبادلها الاتهامات في هذا السياق، إلا أن الأطماع الاقتصادية والإستراتيجية في المنطقة تطغى على أي اعتبارات أخرى.

### طريق جديد

تمكّنت روسيا، في أغسطس الماضي، من نقل شحنة غاز مسال من النرويج إلى كوريا الجنوبية، عبر المياه المتجمدة، على متن الناقله العملاقة كريستوف دو مارجري، الأولى والوحيدة في العالم من نوعها، من حيث قدرتها على كسح الجليد دون الحاجة إلى

## حضور إيراني متصاعد في دول حوض النيل

● إيران تنفذ من أفريقيا ما فشلت في تحقيقه عبر حلفائها في الشرق الأوسط

يؤمن الكثير من السياسيين المصريين بأن تزايد الخلافات الخليجية الإيرانية، قد يؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين القاهرة وطهران والتي تشهد فتوراً مستقراً منذ سنوات، وأن النظرة الإيرانية لمصر بعد انضمامها للمعسكر الخليجي المعارض لقطر ودخول طهران على خط الأزمة مساندة للدوحة ربما تكون له تأثيرات سلبية خلال المستقبل القريب على تلك العلاقات.

وأكد ضياء على أن "التواجد الإيراني في العمق الإستراتيجي وخواصر بعض الدول العربية من خلال دول حوض النيل يرمي إلى تطويق الدول العربية حال حدوث مواجهة كبيرة في الصراعات الراهنة التي تورطت فيها طهران، مثل العراق وسوريا واليمن ولبنان، والتضييق على الاستثمارات الخليجية الكبيرة لمنع توظيفها سياسياً.

وذهب خبراء أمن في مصر إلى التأكيد على أن التواجد العسكري الإيراني في أفريقيا يعد الأخطر بالنسبة للبلدان العربية، لأنها تحاول من خلال تواجدها في دول القرن الأفريقي ودول حوض النيل أن تصنع ممرات بحرية وبرية تقود إلى الميادين التنافسية ذات طابع المواجهة لإيران في الشرق الأوسط، والتي تستخدم لتهديب الأسلحة ودعم العمليات الإرهابية.

كما أنها تحاول التواجد بشكل فعال في البحر الأحمر والذي يقود إلى قناة السويس، تعمل على تطويق علاقاتها بالدول المطلة على البحر الأحمر، بينها السودان وإريتريا وجيبوتي، وتسعى لتقوية علاقتها البحرية باليمن.

وتعد الدراسة التي أعدها محمود ضياء بمثابة جرس إنذار لمصر، والانتباه جيداً لطبيعة المخاطر التي تمثلها إيران في حوض النيل، وهو ما يقدم تفسيراً لقيام مصر بتعزيز قدراتها العسكرية، خاصة أسطولها البحري.



### استثمار إيراني واسع في أفريقيا

الأحمر، مع وجود احتمالات قوية بإمكانية دعم أنشطة إرهابية، بجانب العمل على الترويج للمذهب الشيعي وإثارة الخلافات على أساس طائفي كما حدث في السابق في نيجيريا وجنوب أفريقيا.

ولفت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن "التحديات الإيرانية في مجملها تبدو غير مباشرة حتى الآن ولم يتم التلويح بها من جانب النظام الحاكم في طهران مباشرة، غير أن تغيير قواعد اللعبة السياسية حال تزايد التنسيق والتعاون المصري الخليجي بشأن حماية المصالح الخليجية وأمنها يجعل إيران مستعدة للتلويح بها واستخدامها بشكل مباشر، وبالتالي فإن أمن بلدان الخليج يعد الحاكم الأساسي في مدى خطورة هذا النفوذ من عدمه".

التنموي والذي سوف يكون له تأثير مباشر على قوة الدولة المصرية إقليمياً وأفريقياً". وتحاول القاهرة استعادة نفوذها في القارة السمراء وإعادة تصحيح علاقاتها مع كثير من الدول للحفاظ على مصالحها، لكن لا تزال تواجه مصداًت من قبل بعض القوى.

وكشفت الدراسة عن ارتباط ذلك بمحاولات النظام الإيراني تحجيم الدور المصري وتغذية عوامل الخلافات بينه ودول حوض النيل، وأن الأمر امتد ليشمل البلدان الأفريقية التي لها حدود مع مصر وعلى رأسها السودان".

وأضاف ضياء أن "طهران كان لها دور بارز في تغذية الخلافات بين مصر والسودان بشأن منطقة حلايب وشلاتين الحدودية (متنازع عليها بين مصر والسودان) وافتعالها تهديدات بطرق الملاحية البحرية في البحر

وإريتريا، ضمن سياستها الرامية إلى تخريب عناصر الأمن والاستقرار في بقع كثيرة.

على مدار العامين الماضيين تحسنت العلاقات الدبلوماسية بين طهران وأديس أبابا، وهو ما نتج عنه تنويع الزيارات الدبلوماسية، وأهمها حضور حسين أمير عبدللهان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية للقمّة الأفريقية الـ24 التي عقدت في أديس أبابا في العام 2015 وهي الزيارة التي أفضت إلى دخول عدد من المشروعات الاستثمارية الإيرانية بعد أن توقفت في عام 2010.

والقت الدراسة الضوء على تحركات إيران في المجال الاقتصادي والذي يهدف إلى عرقلة الجهود المصرية الاستثمارية في عديد من البلدان، وعملها على خفض فرص نقاذ السلع والبضائع المصرية في أسواق دول حوض النيل من خلال إغراقها بالسلع والمنتجات بأسعار مخفضة، وأنها تعد أحد الأسلحة التنافسية التي تسعى من خلالها طهران إلى فرض سيطرتها على تلك البلدان.

وبرهنت على أن ذلك التواجد يؤثر سلبياً على الأهداف السياسية والأمنية والمائية المصرية في حوض النيل، والتي تبني على سياسة تهدف إلى تأمين المصالح المصرية، ومحاولة استعادة دورها في المنطقة، ما يدعم وجهة نظر القاهرة تجاه القضايا الإقليمية.

وقال محمود ضياء لـ "العرب"، إن "الدراسة ركزت على خطورة التواجد الإيراني في دول حوض النيل وأثره على مستقبل مصر

### محمود ضياء:

طهران كان لها دور بارز في تغذية الخلافات بين مصر والسودان



### أحمد جمال

□ القاهرة - لم تكف إيران بدورها التوسعي في عديد من دول المنطقة على مدار الأعوام الماضية، لكنها قامت بالتوازي مع ذلك بالتنوغل داخل أهداف جغرافية تمثل أهمية قصوى بالنسبة للمفهوم الشامل للأمن القومي العربي، في محاولة لخلق كماشة بحرية وعسكرية واقتصادية تسمح بتهديد الدول العربية من جهة البحر الأحمر.

وخلصت دراسة حول تصاعد التهديد الإيراني ناحية القارة الأفريقية وأثره على البلدان العربية وتحديدًا مصر، إلى أن المساعي الإيرانية الأخيرة في أفريقيا تهدف إلى تطويق الدول العربية وامتلاك أوراق ضغط عليها في حال حدوث تصعيد سياسي أو عسكري، وأن طهران وظفت إمكاناتها الاقتصادية والعسكرية والثقافية والدينية للقيام بدور فعال في دول حوض النيل.

وتوترت العلاقة بين مصر وبعض دول حوض النيل منذ عام 2010 بعد خلافات حول الاتفاقية الإطارية لتنظيم حصص مياه النيل بين دول الحوض المعروفة بـ"اتفاقية عنتيبي" ولا تزال مصر ترفضها بشكلها الحالي، وتقول إنها تؤثر على حصتها من المياه المقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب سنوياً.

وأشارت الدراسة، التي أعدها اللواء محمود ضياء الباحث في الشؤون الأفريقية والإستراتيجية إلى أن العلاقات الدبلوماسية القوية لطهران مع معظم دول حوض النيل أعطت لها أسببقية في التواجد بشكل كبير داخلها ما قد يمكنها مستقبلاً من التحكم في مواقف تلك الدول الخاصة ببعض القضايا العالقة، وعلى رأسها قضية توزيع مياه النيل. وقامت طهران بتطويق علاقاتها مع دول حوض النيل وشرق أفريقيا، خاصة إثيوبيا وكينيا وأوغندا وجيبوتي والصومال







«الحكومة الجزائرية ستفرض للمرة الأولى ضريبة على الثروة في العام المقبل في إطار تدابير تهدف لتأمين مصادر جديدة للتمويل بعد انخفاض إيرادات الطاقة».

أحمد أويحيى  
رئيس الوزراء الجزائري

«عدد المليونيترات في العالم ارتفع بنحو 8 بالمئة العام الماضي إلى مستويات قياسية عند 16.5 مليون تقريبا وبلغ حجم ثرواتهن 63.5 تريليون دولار».

تقرير سنوي  
شركة كابجيميني العالمية للاستشارات



# تثبيت الفائدة المصرية في مستويات فلكية رغم استقرار الجنيه

● الخبراء يؤكدون أن القرار يستنزف احتياطات البلاد المالية ● الدين الخارجي المصري يقفز 42 بالمئة خلال عام واحد



## شركات المحمول تسير عكس التيار وترفع أسعار الاتصالات

الآن تباع بأسعارها المدونة على البطاقة وتعطي العميل 70 بالمئة فقط من قيمة المبلغ المدفوع.

وعزا مسؤول في إحدى شركات المحمول أسباب زيادة أسعار بطاقات الشحن إلى "زيادة تكلفة التشغيل بعد تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار الوقود والكهرباء".

ويشكو مصريون من بين ملايين يعيشون تحت خط الفقر من أنهم قد لا يجدون قوت يومهم بعد الزيادات المتوالية في أسعار جميع السلع والخدمات.

وتنفذ الحكومة إصلاحات منذ عامين سعيا لإنعاش الاقتصاد شملت زيادة أسعار الطاقة والدواء وتحرير أسعار الصرف.

واتصالات مصر وفودافون والمصرية للاتصالات المملوكة للدولة والتي تحتكر خدمات الهاتف الثابت.

وانتقد مراقبون القفزة في الأسعار وقالوا إنها تسير عكس التيار، بينما تتجه أسعار الاتصالات للانخفاض في دول العالم.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول في جهاز تنظيم الاتصالات، طلب عدم الكشف عن اسمه، القول إن "الزيادة في أسعار بطاقات الشحن بلغت 36 بالمئة... تم زيادة الأسعار وتقليل الدقائق".

وكانت بطاقات الشحن تباع بأسعار أعلى من قيمتها الحقيقية في السوق، لكنها

القاهرة - أكدت وثيقة وتصريحات مسؤولين أن شركات خدمات اتصالات الهواتف المحمولة في مصر رفعت أسعار بطاقات شحن الهاتف بنسبة 36 بالمئة مع زيادة تكاليف التشغيل.

وتأتي زيادة الأسعار بالتزامن مع الإطلاق الرسمي لخدمات الجيل الرابع للمحمول "جي 4" يوم الخميس بعد أن باعت في العام الماضي 4 رخص للجيل الرابع في إطار خطة طال انتظارها لإصلاح قطاع الاتصالات وجمع دولارات لإنعاش المالية العامة.

وأشترت الرخص شركات تشغيل الهاتف المحمول الأربع في البلاد وهي أورانج

انتقد مصريون تثبيت البنك المركزي لأسعار الفائدة في مستوياتها الفلكية رغم استقرار سعر الجنيه منذ أشهر. ويقول محللون إن ذلك يسجل زيادة وهمة في الاحتياطات المالية ويجعل البلاد قبلة للأموال الساخنة طمعا بتلك الفوائد المغرية، التي سترهق المركزي.

ريهام الدسوقي:  
خفض الفائدة في ديسمبر  
غير مستبعد لكن فبراير  
هو الموعد الأكثر ترجيحاً



وقال آلن سانديب رئيس البحوث في النعيم للوساطة المالية "بالنظر إلى مراجعة صندوق النقد الدولي المرتقبة واعتزام مصر طرح سندات دولية فإن البنك المركزي لم يشأ أن يفعل شيئاً قد يعتبره صندوق النقد أو وكالات التصنيف الائتماني غير تقليدي". في هذه الأثناء كشف تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي أن الدين الخارجي للبلاد قفز بنسبة 41.6 بالمئة خلال السنة المالية التي انتهت بنهاية يونيو الماضي ليصل إلى 79 مليار دولار.

وبذلك يكون الدين الخارجي قد زاد بنحو 23.2 مليار دولار في السنة المالية 2016-2017 مقارنة مع السنة السابقة. وقال البنك المركزي إن "الدين الخارجي في الحدود الآمنة وفقا للمعايير العالمية".

لكن مراقبين حذروا من تسارع وتيرة اقتراض الحكومة المصرية من الأسواق العالمية. وقالوا إنها تراكم أعباء ثقيلة على المدى البعيد. كما انتقدوا تثبيت أسعار الفائدة في مستويات فلكية رغم استقرار الجنيه مقابل الدولار.

وانفقت مصر في 2015 على قرض من البنك الأفريقي بقيمة 1.5 مليار دولار وعلى قرض من البنك الدولي بقيمة 3 مليارات دولار، إضافة إلى اتفاقها العام الماضي على قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد.

كما باعت في يناير سندات دولية بأربعة مليارات دولار ووافقت الحكومة في أبريل على زيادة سقف إصدار السندات الدولية ليصل إلى 7 مليارات دولار، وباعت ما قيمته 3 مليارات دولار أخرى في مايو الماضي.

وسبق ذلك بيع سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في يونيو 2015 كانت الأولى من نوعها لمصر منذ انتفاضة يناير 2011.

القاهرة - قال البنك المركزي المصري إنه قرر إبقاء أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 18.75 بالمئة للإيداع لليلة واحدة و19.75 بالمئة عند الاقتراض وذلك بعد اجتماع لجنة السياسة النقدية مساء الخميس.

وأكد محللون أن البنك المركزي يرتكب خطأ فادحاً بإبقاء أسعار الفائدة في مستويات تفوق بعشرات الأضعاف المستويات العالمية في ظل استقرار سعر صرف الجنية مقابل الدولار والعملات العالية.

وكان البنك رفع أسعار الفائدة بمقدار 7 بالمئة، وكان ذلك مبرراً في البداية بسبب تراجع سعر صرف الجنيه بشكل حاد. لكن استقرار سعر الجنيه منذ عدة أشهر يجعل بقاء الفائدة في تلك المستويات غير مبرر.

وقالت ريهام الدسوقي كبيرة الخبراء الاقتصاديين في بنك الاستثمار أرقام كابيتال "في رأينا فإن دورة تشديد الائتمان وصلت إلى النهاية. لكننا لا نتوقع خفضاً سريعاً لأسعار الفائدة".

لكن هاني توفيق، رئيس شركة يونيون كابيتال للاستثمار، يرى أن سعر الفائدة المرتفع يشوه منظومة الاستثمار وأن انخفاضها في المستقبل سيؤدي إلى موجة نزوح للأموال.

وأضافت الدسوقي أن خفض أسعار الفائدة في ديسمبر غير مستبعد، لكنها تعتقد أن فبراير هو الموعد الأكثر ترجيحاً بالنظر إلى أن التضخم السنوي سيكون قد تراجع إلى 15-16 بالمئة في حين سيعكس التضخم الشهري العوامل الموسمية.

وقال بيان البنك المركزي أمس إن المعدل السنوي للتضخم العام في أغسطس انخفض إلى 31.9 بالمئة من 33.0 بالمئة في يوليو في حين تراجع المعدل الشهري للتضخم من 3.2 بالمئة إلى 1.1 بالمئة.

هاني توفيق:

الفائدة المرتفعة تضر  
بالاستثمار وانخفاضها  
سيؤدي لنزوح الأموال



# شركة إماراتية لتدوير النفايات ونشر ثقافة التنمية المستدامة

● خطط لتوسيع نشاط شركة «بيئة» في أنحاء الشرق الأوسط ● الشركة تستهدف تدوير 100 بالمئة من جميع النفايات



ذاكر الربيعية:

محطة الشارقة هي الثالثة  
في العالم والأكبر من نوعها  
في الشرق الأوسط

نسبة لمعالجة وإعادة تدوير النفايات المادية في منطقة الشرق الأوسط بمعدل تحويل 70 بالمئة.

وقال خالد الحريميل، الرئيس التنفيذي لشركة بيئة، لرويترز في مقر الشركة إن "بيئة ملتزمة بتحقيق هذه الأهداف المستدامة بالنسبة للإمارات العربية المتحدة وبالنسبة للمنطقة".

وأضاف "عندما يتعلق الأمر بإدارة النفايات فإننا نستفيد من الخبرة التي اكتسبناها هنا في الشارقة في إدارة النفايات لنعمل عن كثب مع مدن أخرى وحكومات في أنحاء المنطقة لنساعدنا أيضا في تحقيق نمو مستدام عندما يتعلق الأمر بإدارة النفايات".

وأكد أن الشركة حققت مجددا أعلى معدل تحويل في الشارقة، و"الآن نحن نبحت في كيفية تمكنا من الاستمرار في إعادة تدوير النفايات ونفادي المبكيات وقد كوَّنا هذه الخبرة في الداخل الآن ونتطلع حاليا للنمو جغرافيا والمساعدة في تحقيق تلك الأهداف". وتُشيد شركة بيئة حاليا مقرا جديدا يقول مسؤولوها إنه سيتم تشغيله بالكامل بالطاقة المتجددة في إطار مساهمة الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للإمارات عام 2021. كما تسعى للتوسع في كل مكان بالإمارات والمنطقة من أجل مساعدة الإمارات في تحقيق أهدافها ثم مساعدة دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي نظرا معرفتها الواسعة في مجال إدارة النفايات.

ووقعت الشركة اتفاقات عديدة مع شركات مهمة بالبيئة مثل فيديكس ونسكافيه من أجل توفير حلول مستدامة.

وتضع دولة الإمارات نصب عينها الوصول إلى أعلى درجات التنمية المستدامة في كافة إمارات البلاد السبع من خلال خطة بعيدة المدى تشمل جميع القطاعات.

المواد في الشارقة تعتبر الثالثة في العالم والأولى من نوعها وحجمها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال إن "هذه المحطة تعالج يوميا نحو 1500 طن من النفايات وهي جميع كمية الفضلات في إمارة الشارقة".

وأضاف أن دورة حياة المواد لا تتعدى 24 ساعة من لحظة وجود المواد في الحاوية إلى لحظة تحويلها إلى مواد قابلة لإعادة الاستغلال.

أكبر منشأة في شركة بيئة هي مرفق تقطيع وإعادة تدوير السيارات والمعادن الذي يقوم بمعالجة نحو 50 سيارة في الساعة باستخدام أقوى آلة تمزيق في العالم هي ريد جاينت.

ويبدأ العمال بتفريغ السيارات من أي مواد غير معدنية مثل القماش والمطاط والزجاج قبل أن تلتقط رافعة عملاقة بقايا هياكل السيارات وتضعها في آلة التمزيق. وعندما تخرج المئات من القطع المعدنية الصغيرة من آلة التمزيق يفحصها العمال مجددا ويفصلون المعادن عن أي مواد أخرى غير معدنية نسيت قبل عملية تمزيق السيارات. وترسل بعد ذلك أكوام المعادن المختلفة إلى محطات إعادة التدوير المختلفة أيضا.

وقال الربيعية إن "هذه المحطة تعتبر من أكثر المحطات المشغولة عندما في الشركة المحطة قادرة على معالجة 50 سيارة في الساعة". وأشار إلى أن المحطة تقوم بتحويل السيارات إلى حديد والومنيوم وبلاستيك وإسفنج ومواد أخرى، وكلها تنتم إعادة تدويرها في المصانع المتخصصة.

وأوضح المدير التنفيذي للشركة أن موظفيها يعملون بنظام نوبات العمل على مدى 24 ساعة يوميا من أجل ضمان أعلى

خالد الحريميل:

بيئة ملتزمة بتحقيق الأهداف  
المستدامة التي ترسمها  
حكومة دولة الإمارات



التقنيات العالية في فرز أنواع القمامة لتفصلها إلى أصناف مختلفة مثل الورق والبلاستيك والمعادن قبل أن ترسلها إلى المحطات الخاصة بها لتتم إعادة تدويرها.

وأضافت أن عملية الفرز تبدأ بفصل العمال لقطع النفايات الكبيرة عن غيرها لتجهيزها للفرز الآلي وأن هذه العملية تستغرق نحو 24 ساعة كحد أقصى منذ لحظة دخول القمامة أو النفايات إلى المحطة حتى تصبح منتجا معاد التدوير.

وأكد ذاكر الربيعية المدير التنفيذي لمعالجة النفايات في شركة "بيئة" أن محطة استرجاع

أكدت شركة بيئة الإماراتية أنها تسعى لتعزيز نشاط تدوير النفايات في أنحاء الشرق الأوسط. وقالت إنها تسعى لبلوغ درجة تدوير بنسبة 100 بالمئة من خلال استثمارها في أحدث تقنيات تدوير النفايات في العالم.

لأن تصبح أول شركة تعالج وتعيد تدوير كل النفايات في المكبات لديها لتصبح دون أي نفايات تماما.

وتملك الشركة خمس منشآت مختلفة تخصص كل منها في معالجة وإعادة تدوير أنواع معينة من النفايات مثل نفايات البيوت العادية والمركبات غير الصالحة للاستعمال. وتقول الشركة إنها تستخدم الآلات ذات



حاويات توفر اتصالا بالإنترنت لتشجيع حماية البيئة



«هناك 150 شركة إسرائيلية وعالمية تنتهك القانون الدولي بالعمل في المستوطنات في الأراضي الفلسطينية ونحن نوشك على إدراجها على القائمة السوداء».

الأمير زيد بن رعد بن الحسين  
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

«تم تعيين البريطاني توني دوغلاس في منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتحاد للطيران وسوف يتولى مهام عمله خلال شهر يناير المقبل».

بيان رسمي  
مجموعة الاتحاد للطيران



اقتصاد

# بيروت تنزع فتيل أزمة تمويل الرواتب بتعديلات تجميلية

● إقرار قانون جديد للضرائب يعالج رفض المجلس الدستوري ● الحكومة اللبنانية تطمح إلى تسريع إقرار الموازنة بعد التعديلات



نزع فتيل الانفجار

وفي الأعوام الماضية تضررت تحويلات المقيمين في الخارج وإيرادات السياحة وقطاع العقارات، وهي الدعائم الثلاث الرئيسية لاقتصاد البلاد، بفعل الصراعات السياسية. وتحاول الحكومة أن تبدأ رحلة الحد من العجز وإعادة التوازن للمؤشرات الاقتصادية المختلة، وسط تشكيك الخبراء في قدرة حزمة الضرائب الواسعة التي تم إقرارها في جمع الإيرادات المستهدفة.

وكان وزير المالية علي حسن خليل قد أكد أن الحكومة تستهدف خفض العجز إلى 8.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الإيرادات بنسبة 10 بالمئة.

الأسواق على شكل رواتب وأجور، وهي كتلة غير منتجة على حد تعبيره.

ورجح أن تعيق زيادة الرواتب النمو الاقتصادي، رغم زيادتها القوة الشرائية لموظفي القطاع العام، وذلك بسبب التدابير الضريبية التي ستطال جميع شرائح المجتمع خصوصاً الطبقة المتوسطة والفقيرة.

وكان صندوق النقد الدولي قد دعا مراراً إلى زيادة الضرائب في لبنان. وقال إن معالجة عجز الموازنة تتطلب "إصلاح المنظومة الضريبية وزيادة ضريبة الشركات والعقارات والقيمة المضافة والوقود كوسيلة لتقليص الدين العام المتنامي".

إلى ارتفاع التضخم والدخول في ركود اقتصادي.

ويقول العديد من خبراء الاقتصاد إن لبنان ينبغي أن يركز أكثر على مكافحة التهرب الضريبي بدلاً من فرض ضرائب جديدة لتمويل زيادة رواتب القطاع العام.

ويرى الخبير الاقتصادي غازي وزني أن سلسلة الرواتب والرتب الجديدة يمكن أن تفجر التضخم وتؤدي إلى انفلات عشوائي في أسعار السلع.

وعبر عن مخاوفه من أن ارتفاع التضخم وانخفاض القدرة الشرائية للعملة المحلية نتيجة ضخ كتلة نقدية هائلة دفعة واحدة في

نزعت الحكومة اللبنانية فتيل أزمة زيادة رواتب العاملين في القطاع العام بإجراء تعديلات تجميلية على قانون الضرائب، الذي رفضه المجلس الدستوري الأسبوع الماضي لأنه لم يكن جزءاً من موازنة الدولة. وأعربت الحكومة عن ثقتها بأن التعديلات ستسهل إقرار الموازنة سريعاً.



سعد الحريري:  
الحكومة توصلت إلى اتفاق على إجراء تعديلات تمكّنها من إقرار الموازنة سريعاً

الدستورية، لكنه أكد أنها ليست مشكلة بالسياسة ولا تتعلق بالتوافق السياسي.

وتعد هذه الخطوة نقلة نوعية في عمل الحكومة منذ انفراج الشلل السياسي بتأسيسها برئاسة الحريري في نهاية العام الماضي في إطار صفقة سياسية قادت الزعيم المسيحي ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية.

وقال الحريري "صححنا كل ما طلبه المجلس الدستوري بشأن الضرائب كي لا يتمكن أي أحد من الطعن بها".

وتبلغ نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان 148 بالمئة، وهي من أعلى المعدلات في العالم. وسجل لبنان عجزاً في الموازنة العام الماضي بلغت قيمته نحو 4.9 مليار دولار.

وخفضت وكالة موديز التصنيف الائتماني للديون السيادية اللبنانية في أغسطس، وعزت ذلك إلى عبء الدين. غير أن وكالتي ستاندر أند بورز وفيتش أكدتا تصنيفيهما الحاليين.

وكان معظم العاملين في القطاع العام قد بدأوا الاثنى الماضي إضراباً للاحتجاج على إبطال المجلس الدستوري لقانون الضرائب الجديد، وهو ما هدد زيادة الرواتب التي انتظروها لسنوات والتي ستكلف الحكومة نحو 917 مليون دولار سنوياً.

وتلقى زيادة رواتب القطاع العام ترحيباً واسعاً من موظفي الدولة، لكن الزيادات الضريبية الجديدة أثارت قلقاً واحتجاجات واسعة منذ بداية العام الحالي.

وتخشى أوساط مصرفية من أن تؤدي زيادة الأجور وزيادة الضرائب إلى انعكاسات سلبية على النشاط الاقتصادي الهش وتؤدي

□ بيروت - أطلقت الحكومة اللبنانية أمس شرارة إنهاء العديد من الأزمات بإعلان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري موافقة الحكومة على قانون جديد للضرائب لتمويل زيادة أجور القطاع العام بعد تعديلات تجميلية.

وبذلك أصبح الطريق سالكا أمام إنهاء أزمة دفعت الكثير من العاملين في القطاع العام إلى الإضراب، إضافة إلى تسهيل إقرار أول موازنة للدولة منذ 12 عاماً.

وكان المجلس الدستوري، وهو فرع من السلطة القضائية، قد أبطل في الأسبوع الماضي النسخة الأولى من قانون الضرائب، الذي يهدف إلى زيادة الإيرادات اللازمة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والتي تدخل حيز التنفيذ في نهاية سبتمبر الجاري.

وعبر بعض الاقتصاديين عن قلقهم بشأن تداعيات زيادة الضرائب. وخلص المجلس الدستوري إلى أن الزيادات الضريبية تخالف القانون لأسباب منها عدم موافقة الحكومة عليها كجزء من ميزانية الدولة.

وقال الحريري بعد اجتماع لمجلس الوزراء أمس "توصلنا إلى مشروع قانون مجل مكرر يتضمن التعديلات الضريبية اللازمة وسنرسله إلى المجلس النيابي لإقراره في أسرع وقت".

وكانت الحكومة اللبنانية قد وافقت في مارس الماضي على أول ميزانية للدولة منذ عام 2005 لكن البرلمان لم يقرها بعد.

واضاف الحريري أن الحكومة توصلت إلى اتفاق على إجراء تعديلات تمكّنها من إقرار الموازنة سريعاً. وأقر بأن الحكومة واجهت مشكلة تتعلق بتوازنات المؤسسات

بالمئة نسبة الدين العام اللبناني إلى الناتج المحلي الإجمالي وهي من أعلى المعدلات في العالم

148

## خط بحري تونسي لإيصال الصادرات للأسواق الأفريقية

● الشركة التونسية للملاحة تعزز أسطولها بأربع سفن بحلول 2020 ● خطط لتطوير البنية التحتية للموانئ الرئيسية

### صندوق لقروض السكن لأصحاب المهن الحرة

□ تونس - كشفت وثيقة الموازنة التونسية للعام المقبل أن الحكومة تخطط لتأسيس صندوق خاص للقروض السكنية يستهدف الأشخاص الذين لا يتمتعون بالقروض البنكية وفق التدابير القانونية المعمول بها حالياً.

وتشير بيانات رسمية إلى أن نصف مليون تونسي ممن يعملون في المهن الخاصة والحرة عاجزون عن الحصول على قروض سكنية من البنوك بسبب التعقيدات القانونية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مصدر حكومي، طلب عدم ذكر اسمه، قوله إن "شريحة كبيرة من التونسيين وخاصة أصحاب المهن الحرة والخدمات لا يستطيعون النفاذ إلى التمويل البنكي لشراء مسكن".

وأوضح أن الشروط المتعلقة بالحصول على مسكن تتوفر فيهم، غير أن البنوك تشترط مسالة توظيف رواتبهم في حساباتهم المصرفية وهذا الأمر صعب بالنسبة لهم. وبحسب المصدر، فإن الصندوق في حال تمت الموافقة على إنشائه في قانون المالية لسنة 2018 سيشترط على هؤلاء أن يكون نشاطهم التجاري مقفلاً وأن يكونوا ضمن فئة دافعي الضرائب والأداءات للدولة، مؤكداً أنه لم يتم تحديد القيمة المالية لهذا الصندوق.

وتفاقت معاناة سوق العقارات في السنوات الأخيرة ليدخل في حالة من الركود الحاد جراء الارتفاع الجامع في أسعار العقارات والأراضي ومواد البناء. ويقول خبراء إن القطاع يعاني من أزمة حقيقية بسبب كثرة القوانين والبيروقراطية رغم محاولات الحكومة إيجاد حلول للخروج من هذه المشكلة المزمنة، في ظل الإحصائيات التي تظهر أن ربع الأسر التونسية لا تملك مساكن.

عزيزة حتيّرة:  
الخط البحري بين تونس والبلدان الأفريقية سيتم تدشينه مطلع أكتوبر القادم

الأدوية ومواد البناء والإنشاء والصناعات الميكانيكية والكهربائية.

وكانت وزارة النقل قد كشفت في أغسطس الماضي أن الشركة التونسية للملاحة ستبدأ قريباً في استغلال خط بحري يربط ميناء صفاقس بميناء نوافريسيسك الروسي عبر البحر الأسود، لكنها لم تذكر تفاصيل حول توقيت تدشينه.

وتراهن تونس على إنعاش القطاع اللوجستي من خلال استراتيجية بعيدة المدى لتطوير البنية التحتية ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو، رغم التحديات الشاقة التي تواجه تنفيذ الخطة.

وتركّز الحكومة حالياً على تعزيز أسطول النقل البحري وتطوير البنية التحتية للموانئ ومنها إنجاز ميناء المياه العميقة بالنفيضة والمنطقة اللوجستية، إلى جانب تحسين نوعية الخدمات في ميناء رادس عبر إنشاء منطقة خدمات لوجستية خاصة.

وذكرت مصادر في وزارة النقل قبل فترة أن الشركة لديها خطط لتعزيز أسطولها عبر شراء أربع سفن جديدة بمبلغ يفوق 500 مليون دينار (نحو 203 مليون دولار) بحلول عام 2020.

وتشير الأرقام إلى أن مساهمة الأسطول البحري، الذي يتكون من 8 سفن تجارية فقط، في نقل التجارة الخارجية لا تتجاوز 11 بالمئة حالياً، مقارنة بنحو 28 بالمئة في عام 1992.

ويتوقع أن تدخل تونس في أكتوبر المقبل بشكل رسمي إلى مجموعة السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، إضافة إلى فتح دبلوماسية جديدة في دول أفريقية عدة.

وتعد الكوميسا، واحدة من أبرز الأسواق المشتركة في العالم إذ تضم 19 بلداً من دول شرق أفريقيا حيث تنص الاتفاقية الإطارية بين الدول الموقعة عليها على تحرير المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات.

بعد أن حركت دبلوماسيتها الاقتصادية في الفترة الأخيرة في جميع الاتجاهات ولا سيما الصين وروسيا.

ويرى الخبراء أن السوق الأفريقية باتت أحد الحلول الممكنة لتونس من أجل الخروج من الأزمة الاقتصادية إذ هناك مليار مستهلك في القارة التي تتزاحم عليها الدول من كل العالم.

ويلقي البعض بمسؤولية نمو الواردات بشكل غير مسبوق منذ عام 2011 على السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة ولا سيما في ما يتعلق بمراجعة الرسوم الجمركية، ما أدى إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية.

ويمكن لتونس تصدير منتجاتها في قطاعات، كالصناعات الغذائية وصناعة

يؤكد خبراء ومسؤولون تونسيون أن إحداث الحكومة لاختراق في سياسة التبادل التجاري في الوقت الراهن مع القارة الأفريقية من خلال إطلاق خط بحري جديد ستكون له انعكاسات إيجابية في الفترة القادمة ولو أن العملية ستكون بطيئة بعض الشيء.

وتتوقع حتيّرة أن تنمو الصادرات التونسية بفضل هذا الخط بنسبة تتراوح بين 3 و4 بالمئة سنوياً، ما يمكن الحكومة من ردم جزء من العجز التجاري المتفاقم والذي تجاوز 4 مليارات دولار، وفق آخر الإحصائيات.

وكانت وزارة التجارة قد أعلنت في يوليو الماضي عن بوارد لفتح الخط لتمكين الشركات التونسية من النفاذ للسوق الأفريقية، متوقعة أن يربط الخط تونس بأفريقيا الغربية أو جنوب أفريقيا مروراً بالغرب.

ومن الواضح أن تونس لم تعد تركز كثيراً على شركائها التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي

□ تونس - كشفت عزيزة حتيّرة، الرئيسة المديرة العامة لمركز النهوض بالصادرات، أن خطاً بحرياً جديداً يربط بين تونس والقارة الأفريقية سيتم تدشينه مطلع الشهر القادم.

وأكدت حتيّرة في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية أن جلسة ستعقد الأسبوع المقبل بين ممثلي المركز والشركة التونسية للملاحة المملوكة للدولة لتحديد مسار الخط.

ويقول اقتصاديون إن فتح الخط البحري الجديد بين تونس وبعض البلدان الأفريقية من شأنه أن يضاعف من حجم الصادرات نحو القارة.



حاجة ماسة للتطوير

اليمين الألمانى ينقسم اليوم إلى جناحين مهمة كل واحد منهما لا تقل خطورة عن مهمة الآخر، الأول يتولى التواصل مع السلطة من موقع المعارضة في البرلمان، والثاني تقع على عاتقه مسؤولية الانتشار الأفقي في المجتمع الألماني حيث تصلح الأحزاب «غير السلطوية».

## خلايا اليمين الألماني تتكاثر سرطانيا من «البديل» إلى «الزرق»

ألكسندر غاولاند

وخديعة انقسام النازيين الجدد



إبراهيم الجبين

لـ برلين - كما كان لاميركا وجهها الجميل الذي كانت مهمته إخفاء قبح القرار العسكري بشن الحرب على فيتنام، وكان ذلك الوجه هو مارلين مونرو، كان لا بد للنازيين الجدد من أن يقدموا لنا وجهها جميلاً في صدارة تحركاتهم من أجل الوصول إلى البرلمان. وهو ما كان. فقد قتلت فراوكة بيترى حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف طيلة السنوات الماضية، بينما قاد تشكيلاته من الخلف نائبها ألكسندر غاولاند. ولكن ما إن وطأت أقدام بيترى ومجموعتها مبنى البوندستاغ حتى تقدمت باستقالتها مع فريقها، مفسحة المجال للقيادة الحقيقية لتكشف عن وجهها، ومنقلة إلى طور جديد تمثل في تأسيس حزب يميني متطرف ثان أطلقت عليه اسم حزب «الزرق».

اللاجئ المنشق عن ميركل

غاولاند هذا قادم من حزب ميركل الاتحاد المسيحي الديمقراطي، انشق عنه في العام 2013. يقول عن هذا " غادرت الحزب بعد أن حولته ميركل إلى حزب آخر"، مبررا ذلك بأن المحافظين كلهم قد غادروا الحزب.

ولد في فبراير في العام 1941 في بيت ضابط الشرطة ألكسندر غاولاند الذي تقاعد في العام 1936 في ساكسونيا. هرب غاولاند الابن من جمهورية ألمانيا الديمقراطية إلى ألمانيا الغربية. وبدأ من العام 1960 درس غاولاند التاريخ والعلوم السياسية والفقه في ماربورغ وفي جامعة جيسن.

”

شركة دينيس كوبراتيف تكشف

عن أن تأسيس حزب الزرق مشروع

يعود إلى شهور مضت، حيث قامت

فراوكة بيترى بشراء موقع «دي بلاوين

دوت دي» وتسجيله باسم زوجها

السابق سفين بيترى. الغريب أن الزوج

السابق المالك الرسمي للموقع، كان

قد قرر قبل فترة الانضمام إلى الحزب

المسيحي الديمقراطي الذي تنزعمه

ميركل

“ في ماربورغ تعرف غاولاند على الطلاب المسيحيين الديمقراطيين. وفي العام 1970، تخرج محاميا من ذات الجامعة. وخلال مسيرته الحزبية عمل في مجلس مدينة فرانكفورت وفي وزارة البيئة.

مؤخرا ظهر غاولاند في لقاء تلفزيوني مع دويتشه فيليه قائلا إن برنامجه حاليا لا يقتصر على الحديث عن اليمين واليمينيين كما يشاع، بل إن لديه في حزب البديل

هموما أخرى مثل "إنقاذ البيور والطاقة. لدينا الآن برنامج ولكن خلال 40 عاما من عملي مع الاتحاد الديمقراطي لم يكن هناك أي برنامج ولم أقرأ شخصا أي برنامج للحزب".

سبق لغاولاند أن طالب بفرض حظر واسع النطاق على سفر المسلمين إلى ألمانيا. وقال لمجموعة "فونكه" الإعلامية، إنه يؤيد تطبيق "حظر دخول عام بالنسبة للأشخاص القادمين من دول إسلامية أوضاعها السياسية مستقرة. إذ لا ينبغي أن نسمح بدخول البلاد بالنسبة للمسلمين الذين لا يعينهم سوى تحقيق تقدم على المستوى الشخصي".

ولا يتسامح الألمان مع شخصية غاولاند وتصريحاته المضادة للاجئين، إذ أنهم يبادرون إلى تذكره على الفور بأنه هو شخصا "لاجئ قادم من ألمانيا الشرقية" قبل سقوط جدار برلين.

يقول غاولاند إن "أزمة اللاجئين هي هدية"، وهو يبرر ذلك بأن المستشار ميركل قدمت بخطئها هذا هدية لحزب البديل، لأن هذا يرفع من أسهمه ويزيد من غلواء الخطاب العنصري الذي يغذي الحزب بالميزيد.

الإسلام ضد ألمانيا

يرى غاولاند أن الإسلام بصورته الحالية، يتعارض مع الدستور الألماني، ويستند غالبية الوقت إلى مقولة للخميني بكرها في خطابه "الإسلام لا يمكن له إلا أن يكون سياسيا". لذلك لا يشعر غاولاند أنه يمكن الثقة بالنسبة العالية من الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا، هؤلاء كما يقول غالبيتهم صوتوا لأردوغان، وهذا يعني أنهم يريدون تطبيق التسريعة، الأمر الذي يراه غاولاند خطيرا جدا على ألمانيا.

"أنا وحزب البديل ضد أن تتغير هذه البلاد أو أن يصبح المسلمون في هذه البلاد قوة ثقافية فيها. هذا لا يتوافق مع أوروبا ولا مع الغرب" يقول غاولاند الذي لا يرى أية ضرورة لأن يلتقي مع أي مسلم ممن يعيشون في ألمانيا. فالإنسان، على حد قوله، يتعرف على الناس في مراحل حياته أو في عمله، ويجواره، وهذا لم يحصل معه، ولا يريد أن يحصل. بيترى الزعيمة المستقلة لحزب البديل كانت قد انسحبت من جهتها من مؤتمر صحفي لقادة الحزب بعد ظهور نتائج الانتخابات. وقالت إنها لن تكون جزءا من كتلة البديل.

قبل انسحابها أعلنت بيترى عن وجود "انشقاق" داخل الحزب، وانتقدت في وقت سابق غاولاند بسبب تصريحات قال فيها إن الحزب "سيلاحق" ميركل.

وصرحت قائلة "قررت ألا أكون جزءا من مجموعة بديل من أجل ألمانيا في البرلمان الألماني، وسأكون مبدئيا عضوة منفردة"، مضيفة "أعتقد أن علينا أن نقر بصراحة اليوم بوجود خلاف على المضمون في حزب بديل من أجل ألمانيا، وأعتقد أن علينا ألا نسكت عن ذلك لأن المجتمع يدعو إلى حوار مفتوح".

الفلسفة السياسية التي تنطلق من خلالها بيترى ليست مجرد استعراضات وكلاما عاديا، فالزعيمة الشابة تقول

بوضوح إن حزب البديل "حزب غير سلطوي بإمكانه أن يكون ناجحا في المعارضة لكنه لن يتمكن من تقديم خيار للناخبين يتمتع بالمصداقية كحكومة". أي أنها تتجه نحو تقسيم اليمين إلى جناحين مهمة كل واحد منهما لا تقل خطورة عن مهمة الآخر، الأول يتولى التواصل مع السلطة من موقع المعارضة في البرلمان، والثاني تقع على عاتقه مسؤولية الانتشار الأفقي في المجتمع الألماني حيث تصلح الأحزاب "غير السلطوية".

البديل حصل على 12.6 بالمئة من مجموع الأصوات في الانتخابات البرلمانية ليصبح أول حزب من اليمين المتطرف يدخل البرلمان الألماني منذ أكثر من نصف قرن.

إليس فايدل عضو حزب البديل طالبت بيترى بمغادرة الحزب، وقالت إنه "عقب الضجة الأخيرة للسيدة بيترى التي اتسمت بانعدام المسؤولية أطلبها بالتخلي عن التحدث باسم الحزب ومغادرته حتى لا تحدث المزيد من الخسائر".

لكن بيترى أعلنت رسميا عن تأسيس "حزب الزرق" مع أن المتحدث باسم البوندستاغ قال إنه لم يتم إعلامه بأمر كهذا بعد. وأضاف المتحدث "يجب إعلام رئيس البرلمان في حال تم الإعلان عن تأسيس حزب جديد".

شركة دينيس كوبراتيف كشفت عن أن تأسيس حزب الزرق أو حركة الزرق مشروع يعود إلى شهور مضت، حيث قامت بيترى بشراء موقع "دي بلاوين دوت دي" وتسجيله باسم زوجها السابق سفين بيترى. الغريب أن الزوج السابق المالك الرسمي للموقع، كان قد قرر قبل فترة الانضمام للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنزعمه ميركل. وقال بيترى إنه يجد سياسة ميركل "بصقة" عامة مقولة وصحيحة". على النقيض مما تراه مطلقة فراوكة التي يتهم الألمان عليها ويسمونها "أولفه".

الزعامة وأوروبا

حين يجري الحديث عن القيادة، يتردد غاولاند طويلا قبل أن يشرح معنى الزعامة السياسية لحزب متطرف مثل حزب البديل. وينظر إلى زعامة اليمين كزعامة لأوروبا. يقول "أعتقد أنني المسؤول في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. ومن وجهة نظري أنه لو كان أدولف أو بسمارك موجودين الآن لقررا البقاء في حلف الناتو"، ويضيف "نحن لم نبن نظام سلام مع روسيا، بل قمنا بتوسيع حلف الناتو، بعد أن وعدنا غورباتشوف، والان ترد روسيا القومية بنفس الطريقة السابقة، بتوحيد الأراضي الروسية".

هذه الأفكار العابرة للحدود تعطي الانطباع بأن اليمين لديه مشروع متكامل أكبر من مجرد احتجاج على الأجانب أو



حسب ما أوردت صحيفة "بيلد" الألمانية. وقد علق رالف ستيغنز، نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي على حسابه على تويتر قائلا "الزعيم الخفي لحزب البديل من أجل ألمانيا، غاولاند، يهاجم وزيرتنا للاندماج بكراهية مروعة"، كراهية تنتشر يوماً بعد آخر لتصب الزيت على النار في القارة العجوز التي تعيد اكتشاف ذاتها من جديد هذه الأيام.

ألمانيا التي تنتشي اليوم بفوز ميركل بدورة رابعة في سابقة تحدث لأول مرة، لا تقود فقط التغيير الاجتماعي والسياسي داخل حدودها، لكنها تقود أوروبا والاتحاد الأوروبي في مسار اقتصادي هائل يقف أمام عواصف كثيرة ليست بعيدة عن القارة العريقة.

تقول ميركل لمؤيديها إنها كانت تأمل في "نتيجة أفضل". ولكن أي شيء أفضل من الاستمرار وسط عواصف السياسة التي جلبت ترامب؟ تضيف ميركل وعدا بأنها ستستمع إلى "مخاوف" ناخبي حزب "البديل من أجل ألمانيا"، حتى تكسب ثقتهم مجددا. وتقول حكومتها عليها التعامل مع القضايا الاقتصادية والأمنية إضافة إلى التعامل مع الأسباب الأساسية للهجرة.

"يمكننا القول إننا الآن لدينا تفويض لتحمل المسؤولية بهدوء مع شركائنا طبعاً" تقول ميركل. وحين يجري الحديث عن الشركاء والمستقبل، وعن الكوكب المعلوم فإن أوروبا تشبه المدينة الأميركية باتت صورة قريية جدا، يمكن لمن يقرأ في الظاهر إدراكها بسهولة. لكن ما يزال هناك رفض عميق في الشخصية الألمانية للقالب الأميركي، وهنا تتقاطع رؤى اليمين واليسار والوسط، فالألمان جميعا ينظرون إلى تقاليدهم الفكرية نظرة محافظة غير قابلة للنقاش، حتى من قبل أبناء الجيل الجديد الذي لم يختر البديل عبثاً ولا طمعا بهتلر جديد، بل بحثاً عن الهوية. وهو الوتر الذي يعزف عليه غاولاند وأمثاله.

”

الفلسفة السياسية التي تنطلق من

خلالها بيترى ليست مجرد استعراضات

وكلاما عاديا، فالزعيمة الشابة تقول

بوضوح إن حزب البديل «حزب غير

سلطوي بإمكانه أن يكون ناجحا في

المعارضة لكنه لن يتمكن من تقديم

خيار للناخبين يتمتع بالمصداقية

كحكومة»

“



● الألمان لا يتسامحون مع شخصية غاولاند وتصريحاته المضادة للاجئين والأجانب عموما، إذ أنهم يبادرون إلى تذكره على الفور بأنه هو شخصا "لاجئ قادم من ألمانيا الشرقية" قبل سقوط جدار برلين.



● غاولاند يقول إن "أزمة اللاجئين هدية" وهو يبرر ذلك بأن المستشار أنجيلا ميركل قدمت بخطئها هذا هدية لحزب البديل، لأن هذا يرفع من أسهمه ويزيد من غلواء الخطاب العنصري الذي يغذي الحزب بالميزيد.

## آخر قلاع الدولة اليمنية في صعدة

### عثمان مجلي

### شيخ جمهوري يحارب في عمق النفوذ الحوثي



صالح البيضاني

□ صنعاء - شيخ قبلي وسياسي وبرلماني يعني قاوم النفوذ الحوثي المبكر في صعدة معقل الحوثيين، ليواصل سيرة والده وجده الذين عرفا بمناهضتهما للنظام الإمامي الذي أطاح به اليمنيون في 26 سبتمبر 1962 من خلال ثورة شعبية عارمة قادت إلى قيام الجمهورية التي يكافح اليمنيون اليوم لاستعادتها من بين براثن الميليشيات الحوثية.

#### عائلة ثورية

ولد عثمان حسين فايد مجلي في منطقة العبدین بمديرية سحار في محافظة صعدة، لعائلة توارثت زعامة إحدى أهم وأبرز قبائل صعدة، واشتهرت بثورتيتها ومناصرتها للنظام الجمهوري الذي قام على أنقاض الحكم الإمامي المتوارث الذي كانت صعدة موئله الأول، حيث ظهرت البواكير الأولى للمذهب الزيدي في نسخته اليمنية "الهادوية" بقدوم الإمام الهادي "بحيى بن الحسين الرسي" أول من عقدت له الإمامة في اليمن بعد مجيئة إليها بدعوة من بعض شيوخ القبائل في أقصى شمال البلاد.

#### ”

**والده حسين فايع مجلي يعتبر من الذين شاركوا مع مجموعة من ثوار صعدة في مطلع العام 1969 في ما وصف بأول عملية ناجحة لاغتيال إمام في اليمن حيث تم استهداف الإمام عبدالله بن الحسن الذي أعلن ولايته بصعدة آنذاك، واجتمع حوله عشرات الآلاف من الجيوش الملكية الرافضة لعقد أي مصالحة مع الجمهوريين**

#### “

وكما ورث مجلي زعامة القبيلة عن والده وجده، ورث أيضا تاريخا طويلا من الصراعات التي خاضها أسلافه في مواجهة نفوذ أسلاف الحوثيين، حيث شارك جده الشيخ القبلي ذائع الصيت فايد مجلي في كل الثورات التي اندلعت ضد الحكم الإمامي في اليمن ابتداء مما عرف بالثورة الدستورية عام 1948 والتي سجن عقب فشلها، مروراً بانقلاب 1955 الذي فشل كذلك وانتهى بسجنه للمرة الثانية وصولاً إلى مشاركته في ثورة 26 سبتمبر 1962 التي خاض الكثير من معاركها وأصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة، وعضواً في المجلس الوطني الأعلى، ثم مسؤولاً عسكرياً لمحافظة صعدة وعضواً في مجلس الشعب التأسيسي في العام 1970.

#### تأهيل مبكر للقيادة

والده حسين فايع مجلي شارك مع مجموعة من ثوار صعدة في مطلع العام 1969 في ما وصف أول عملية ناجحة لاغتيال إمام في اليمن حيث تم استهداف الإمام عبدالله بن الحسن الذي أعلن ولايته بصعدة آنذاك،

واجتمع حوله عشرات الآلاف من الجيوش الملكية الرافضة لعقد أي مصالحة مع الجمهوريين. وقد ساهمت عملية الاغتيال تلك في التعجيل بإنهاء آخر محاولات الملكيين لاستعادة زمام المبادرة وهو الأمر الذي قاد بعد ذلك إلى إنهاء الحرب في اليمن بشكل كامل، بالرغم من حملة الانتقام التي قامت بها فلول الملكيين في ذلك الوقت والتي قامت بتهديم منازل وممتلكات آل مجلي في صعدة في مشهد تكرر بعد ذلك بخمسة عقود. غادرت أسرة مجلي صعدة في العام 1969 إلى العاصمة صنعاء حاملة معها "خنجر" الإمام المقتول والذي تروي المصادر أن الشيخ فايد مجلي أهداه لمجلس قيادة الثورة، وبعد ذلك بفترة وجيزة دخل الجيش الجمهوري والجيش المصري إلى آخر معاقل الملكيين في صعدة بمرافقة شيوخ آل مجلي الذين يقال إن الجمهورية خرجت من صعدة وعادت إليها برفقتهم.

حظي مجلي برعاية خاصة من والده الذي نقله لتعلم اللغة الإنكليزية في بريطانيا في وقت مبكر من عمره، حيث عاش بمعبة أسرة بريطانية تربط والده معها علاقات تجارية، قبل أن يعود إلى اليمن لمواصلة تعليمه الأساسي في إحدى مدارس صعدة، ويتجه بعد ذلك إلى العاصمة صنعاء للالتحاق بكلية الشرطة التي تخرج منها في العام 1994، ليتم تعيينه ضابطا في إدارة أمن محافظة صعدة التي كان يبدو أنها الشغل الشاغل للكثير من الجمهوريين من أبناء المحافظة الذين كانوا يدركون أن جذوة الفكر الإمامي لا تزال مشتعلة فيها تحت الرماد.

انتقل الشيخ الشاب إلى ممارسة العمل السياسي في العام 1997 عقب انتخابه عضوا في مجلس النواب، متجاوزا مرشح حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو المقعد الذي لا يزال محتفظا به حتى اليوم بعد أن أعيد انتخابه عن دائرته في مديرية سحار بصعدة لدورة ثانية في العام 2003 ولكن هذه المرة نائباً عن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي انضم إليه رسميا بعد أن ظل طيلة السنوات السابقة عضوا مستقلا يستند نفوذه السياسي من مكانة وتاريخ أسرته.

وبعد وفاة والده الشيخ حسين مجلي ورث الشيخ الشاب والبرلماني تركة ثقيلة حيث جمع بين مواجهة الأعباء السياسية من خلال عضويته في البرلمان وتصدره لحل المشاكل القبلية في محافظة صعدة كاحد أبرز شيوخ خولان بن عامر، وهي الفترة التي ساهمت في صقل خبراته السياسية والقبلية وجعلت منه بعد ذلك واحدا من أهم المرجعيات في محافظته واليمن عموما.

#### تداعيات سريعة

أدرك مجلي مبكرا المخاطر التي تحيق بصعدة في ظل انهماك القوى السياسية في العاصمة صنعاء بصراعاتها التي تصاعدت منذ العام 2006 بشكل مضطرد، وصولا إلى الاحتجاجات التي عمت شوارع صنعاء ومراكز العديد من المحافظات الأخرى في 2011. وهي الفرصة التي كانت سانحة لبقايا القوى الإمامية للخروج مجددا من مخابئها في جبال صعدة.

وفي خضم انهماك القوى السياسية بالصراع فضل مجلي البقاء في مدينة صعدة في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه والتصدي لمحاولات الحوثيين السيطرة على صعدة بشكل كامل، وهو ما أدى إلى خوضه لآخر المعارك في مدينته ضد الحوثيين في العام

2011 وبشكل منفرد وبدون أي تدخل من قبل معسكرات الجيش، وهي المحاولة التي باءت بالفشل نظرا للقوة الضاربة التي كان يمتلكها المتمردون الحوثيون في ذلك الوقت كحصوله لست حروب بينهم وبين الدولة تحولت في مراحلها الأخيرة إلى طور المكابذات السياسية بين مراكز القوى في الدولة والجيش.

لم يستطع مجلي العودة إلى صنعاء التي كان الحوثيون آنذاك يتقاسمون فيها مخيمات الاحتجاج ضد الرئيس السابق إلى جانب الإخوان وبقية القوى السياسية المعارضة، وعندما شعر برغبة الحوثيين في النيل منه أقدم في 24 مارس 2011 على مغادرة صعدة مع مجموعة صغيرة من المقربين منه واخترق الحصار المطبق المفروض عليه من قبل الحوثيين لبتجه إلى شرق صعدة، عندما تلقى اتصالا من السلطات السعودية في الوقت الذي كان ينتظر فيه طائرة من صنعاء نقله من منطقة "البقع" الحدودية لكنها لم تأت واستجاب للعرض السعودي باستضافته ودخل إلى إمارة نجران الحدودية ومنها إلى جدة، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الحوثيين الذين قاموا وللمرة الثانية بتفجير منازل وممتلكات آل مجلي في مدينة صعدة معلنين خروج آخر رموز الجمهورية منها.

#### محاولات أخيرة

لا يشك الكثيرون ممن عرفوا سيرة عثمان مجلي في أن مغادرته لصعدة في مارس 2011 بينما تتصاعد أعمدة الحرائق التي أشعلها الحوثيون في مدينته كانت من أسوأ أيام حياته وأكثرها سوداوية.

كان يشاهد حينها التاريخ وهو يعيد نفسه بكل ضراوة وحقد، مستذكرا سيرة جده وأبيه وهما يغادران مسقط رأسهما في يوم شبيه، قبل أكثر من خمسة عقود، غير أن التاريخ الذي يعيد نفسه لا بد أن يفعل ذلك بشكل عادل، فكما عاد أجداه على رأس جيش الجمهورية لا بد أنه سيعود كذلك إلى مسقط رأسه الذي غادره عنوة. ومن تلك المنطقات بدأت مرحلة جديدة من مراحل الكفاح التي خاضها الشيخ مجلي لاستعادة الجمهورية. لم تطل غيبة مجلي عن اليمن فرغم مكوثه في السعودية إلا أنه دأب على زيارة صنعاء بشكل منتظم في محاولة أخيرة لحماية آخر قلاع الجمهورية التي كانت جبال الحوثيين تقترب منها، وفي العام 2013 بينما كانت القوى السياسية تخوض حوارا وطنيا بمشاركة الحوثيين عاد إلى صنعاء للمرة الأولى واستقبل في مطار صنعاء استقبالا حافلا وخلال تلك الفترة لم تقتصر تحركاته على السعي لبناء تحالف وطني يجمع كل الفرقاء لتترك الخلافات الجانبية والأصطفاف في مواجهة الخطر القادم من أقصى الشمال، بل تجاوزت ذلك إلى تدعيم الجبهات القليلة التي كانت لا تزال تعيق تقدم الحوثيين مثل دماج وكتاف وجبور وحاشد والمناطق التي كانت مشتعلة آنذاك، منطلقا في كل تحركاته من قراءة دقيقة لطريقة تفكير المتمردين الذين عرفهم عن كثب وخاض معهم أولى



● الحوثيون يتهمون مجلي بلعب دور مهم في إقناع الرياض التي تتق به كثيرا بضرورة التدخل لمواجهة المشروع الإيراني في اليمن.

العديد من المصادر تؤكد اضطلاع مجلي بدور رئيس ومن خلال شبكة علاقاته الواسعة، في إقناع بعض الشخصيات القبلية بمقاومة الميليشيات الحوثية في بعض محافظات اليمن.

العام المقدمة عن قضية صعدة لمؤتمر الحوار سلبية كما يعتقد مجلي، فالتقى بصالح حينها في قصر المؤتمرات بالرياض وضغط عليه، فاستجاب ووجه بتعديل رؤية حزبه لحل قضية صعدة.

وفي مارس 2015 وفي خضم الأحداث المتسارعة في المشهد اليمني أعلنت السعودية وعدد من دول المنطقة عن انطلاق عمليات "عاصفة الحزم" وإنشاء التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن عقب يوم واحد من اجتياح الحوثيين لعدن وهروب الرئيس عبدربه منصور هادي إلى سلطنة عمان ومنها إلى الرياض وهو ما مثل بارقة أمل جديدة لاستعادة الدولة المختطفة.

ويتهم الحوثيون مجلي بلعب دور مهم في إقناع "الرياض" التي تثق به كثيرا بضرورة التدخل

لمواجهة المشروع الإيراني الذي يستخدم القذازات الحوثية في اليمن، كما تؤكد العديد من المصادر اضطلاعه بدور رئيس ومن خلال شبكة علاقاته الواسعة، في إقناع بعض الشخصيات القبلية بمقاومة الميليشيات الحوثية في بعض محافظات اليمن.

وفي تواصل لهذا الدور المحوري الذي لعبه مجلي، أشرف بشكل خاص على تأسيس عدد من الألوية العسكرية من أبناء صعدة وبعض المحافظات الأخرى بهدف فتح جبهات جديدة باتجاه صعدة ذاتها من جهة الحدود السعودية، وهي الألوية التي تمكنت بالفعل من إحداث اختراق غير مسبوق في العمق الحوثي.

ويعد عثمان مجلي اليوم أحد أعمدة الشرعية وحزب المؤتمر المناهض للانقلاب، حيث شارك في مؤتمر جنيف بشأن اليمن الذي عقد في يونيو 2015 ضمن وفد الحكومة الشرعية التي تم تعيينه فيها بمنصب وزير دولة، ومع ذلك فهو يتعرض بين فينة وأخرى إلى حملات إعلامية من قبل بعض التيارات المتطرفة في إخوان اليمن، نتيجة لبعض مواقفه التي لا تروق لبعض الأطراف في معسكر الشرعية.

#### ”

**آخر التضحيات العائلية التي قدمها آل مجلي في تلك الفترة تتمثل في استشهاد الشقيق الأصغر لعثمان مجلي الرائد معين حسين فايد مجلي قائد الكتيبة الخامسة، قوات خاصة في الأمن المركزي، بينما كان يقود كتيبتين في محاولة أخيرة لإسناد اللواء 310 ومنع سقوط عمران**

#### “



● أسرة مجلي تعود إلى صعدة التي تحترق الآن والتي غادرتها في العام 1969 حاملة معها «خنجر» الإمام المقتول الذي أهداه الشيخ فايد مجلي لمجلس قيادة الثورة.









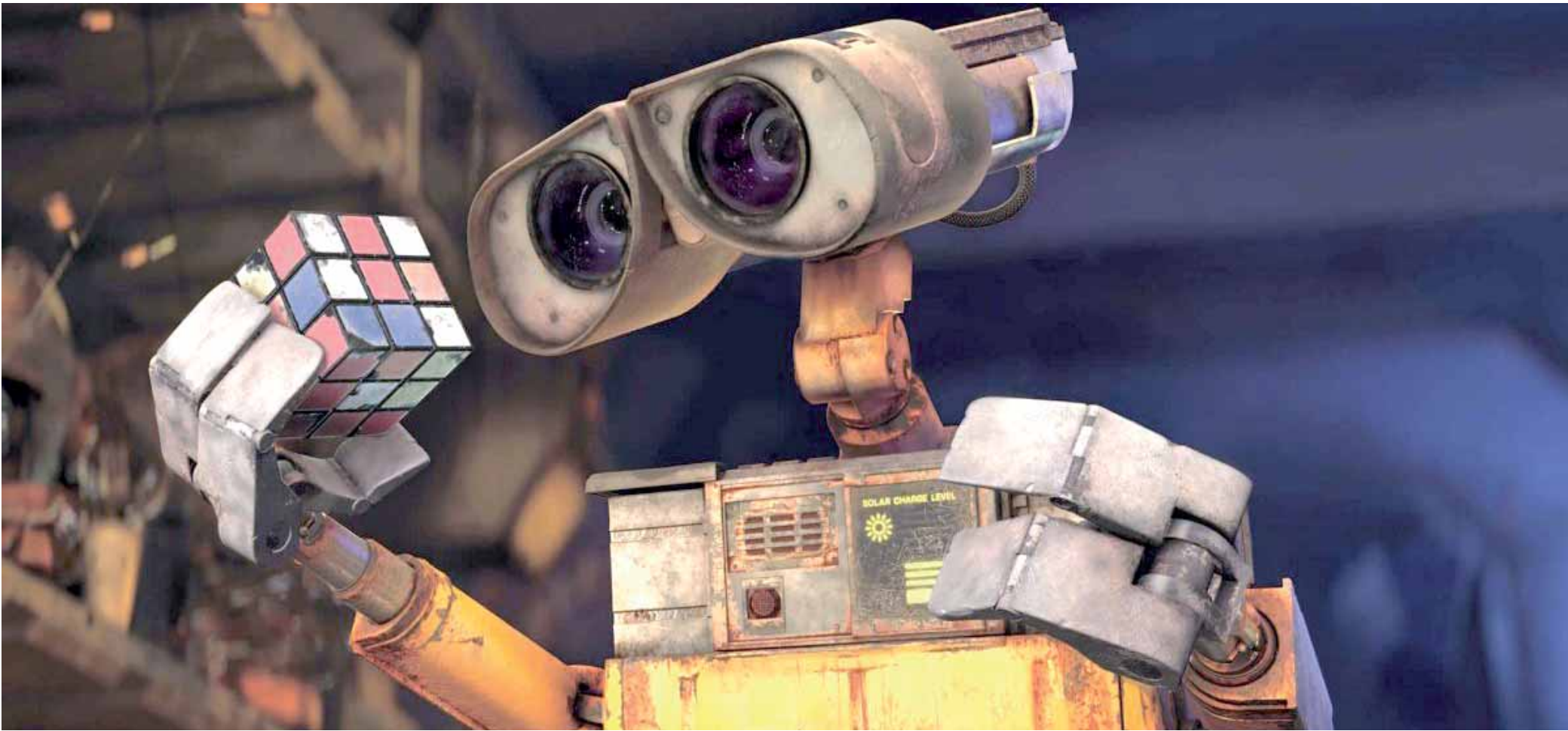


حذرت الأمم المتحدة من أن الروبوتات قد تزعزع استقرار العالم من خلال الحرب والبطالة، وذلك قبيل افتتاح مقر لاهاي لمراقبة تطورات الذكاء الاصطناعي. وسيهدف المركز الجديد إلى تحديد وتخمين التهديدات المحتملة فيما يخص الذكاء الاصطناعي كما أنه سيسعى إلى التوصل لأفكار حول كيفية استغلال التقدم في هذا الميدان للمساعدة على تحقيق أهداف الأمم المتحدة.

@alarabonline

## هل يَعبُد البشر الذكاء الاصطناعي مستقبلا

● الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر: الروبوتات خطر على الإنسانية ● الآلات المفكرة شبيهة بالأسلحة النووية



### قواعد جديدة للعبة

وقبل شهر وجّه أكثر من 100 خبير من العاملين في حقل تطوير الروبوتات خطابا إلى منظمة الأمم المتحدة، يؤكد على ضرورة التصدي لتطوير الروبوتات الفائلة، محذرين من "ثورة فائلة من الحروب".

### «طريق المستقبل» هي مؤسسة دينية جديدة هدفها تعزيز فكرة ألوهية الذكاء الاصطناعي، وفق أنتوني ليفاندوفسكي

ويوافق بعض أصحاب العقول اللامعة في مجال التكنولوجيا هوكينغ. ويصف إيلون موسك، مؤسس شركة "تيسلا" لإنتاج السيارات الكهربائية وشركة "سبيس إكس" الخاصة للفضاء، الذكاء الاصطناعي بأنه "أكبر تهديد يواجه وجودنا كبشر"، وشبه الآلات التي تفكر بالأسلحة النووية وبـ"الشیطان". وفي الوقت الذي يرى فيه ماسك نصف الكاس الفارغ، فإن مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مار زوكربيرغ ينضم إلى مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس في نظرته إلى النصف الممتلئ من الكاس، ويقول "بالنظر إلى المستقبل فإن إحدى أعظم الفرص المتاحة لنا للحفاظ على أمن الناس وسلامتهم تطوير الذكاء الاصطناعي". فمن سيصدق في المستقبل؟

المتوقع أن يتضخم السوق إلى 14.2 مليار دولار خلال السنوات الست القادمة، مقابل 525 مليون دولار فقط في عام 2015. أما بالنسبة للجغرافيا، فمن المتوقع أن تسيطر أميركا الشمالية على غالبية حصة سوق صناعة الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2023، بينما ستشهد أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ نموا كبيرا بفضل سرعة وتيرة التحضر، وزيادة استخدام الهواتف الذكية، وقوة قطاع السيارات. ووفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي، فإن الأنظمة الآلية تسير على الطريق الصحيح لتحل محل الملايين من العمال بحلول عام 2020، ففي الولايات المتحدة توقع البعض أن 7 بالمئة من الوظائف ستتحول إلى النظام الآلي بحلول عام 2025، كما كشفت دراسة أن الروبوتات ستستولي على 10 ملايين وظيفة في بريطانيا خلال السنوات العشر المقبلة. وكان وادي السيليكون عقد في أبريل الماضي مؤتمرا بعنوان "مستقبل الإنسانية: أين سنكون عام 2075؟". وصرح المؤسس المشارك لشركة أبل ستيف وزنيك بأنه يتوقع أن تتوطد علاقة البشر بالروبوتات وتصل إلى الزواج. وكان البروفيسور ستيفن هوكينغ أول من حذر من أن الذكاء الاصطناعي سيثبت أنه أفضل شيء أو أسوأ ما قد يحصل للبشرية. وقال هوكينغ إن "الذكاء الاصطناعي الكامل -بمعنى ابتكار أجهزة كمبيوتر تمتلك عقولا - سيؤذن بنهاية الجنس البشري".

خلال النصف الأخير من القرن العشرين، بزيادة المهام المسندة إلى الروبوتات والأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. وكانت سيندي جي سميث، مديرة معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة، قد أعلنت خلال الدورة الـ71 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في 29 سبتمبر 2016، أن المعهد يقوم حاليا بافتتاح أول مركز للذكاء الاصطناعي والروبوتات داخل نظام الأمم المتحدة. وأوضحت أن "الهدف من المركز هو تعزيز فهم الازدواجية الحاصلة بين مخاطر وفوائد الذكاء الاصطناعي والروبوتات، من خلال تحسين التنسيق وجمع المعارف ونشرها والأنشطة التوعوية والتوعوية، حيث يفتتح المركز بمدينة لاهاي في هولندا". وتتمثل النتيجة الرئيسية للمبادرة في أن يتمتع أصحاب المصلحة، بمن فيهم صانعو السياسات والمسؤولون الحكوميون، بمعرفة وفهم أفضل لمخاطر هذه التكنولوجيات وفوائدها، وأن يشجعوا في مناقشة هذه المخاطر والحلول بطريقة متوازنة. وينشئ معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة مركزا للذكاء الاصطناعي والروبوتات بمدينة لاهاي في هولندا بدعم من حكومة هولندا ومدينة لاهاي، بحيث يكون المركز بمثابة مورد دولي بشأن المسائل المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. وكشف تقرير صدر مؤخرا أن صناعة الذكاء الاصطناعي سوف تصل إلى معدل نمو سنوي قدره 17.2 بالمئة بحلول عام 2023، ومن

هل حان وقت الخوف من الذكاء الاصطناعي والاستعداد لنهاية العالم على يد الآلات؟ ربما لا. فقد ينتهي الأمر بعلاقة متينة تصل حدود الزواج بين البشر والروبوتات. وقد تكون النتيجة نعم فقد يعبد البشر الآلات في المستقبل بعد أن تكون لها الكلمة الفصل في إنهاء الجنس البشري.

يذكر أن ليفاندوفسكي كان في طبيعة بعض مشاريع وادي السيليكون الأكثر تميزا. ووفقا للتقرير الذي عرضه الموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تهدف هذه المؤسسة الدينية أيضا إلى تعزيز التفاهم وعبادة الآلة، والمساهمة في تحسين المجتمع، إذ يؤمن ليفاندوفسكي بالتفرد، تلك اللحظة في المستقبل التي يتفوق فيها الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري، ما يؤدي إلى نمو تكنولوجي مفاجئ.

من جانبها، حذرت الأمم المتحدة هذا الأسبوع من أن الروبوتات قد تزعزع استقرار العالم من خلال الحرب والبطالة، وذلك قبيل افتتاح مقر لاهاي لمراقبة تطورات الذكاء الاصطناعي.

وسيههدف المركز الجديد إلى تحديد وتخمين التهديدات المحتملة فيما يخص الذكاء الاصطناعي والروبوتات من حيث خطر البطالة الجماعية، كما أنه سيسعى أيضا إلى التوصل لأفكار حول كيفية استغلال التقدم في هذا الميدان للمساعدة على تحقيق أهداف الأمم المتحدة.

وقد سمح التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي، إلى جانب صعود قوة الحوسبة

لندن - عندما طرح عالم الكمبيوتر البريطاني الشهير آلان تورينغ منذ 65 عاما السؤال التالي "هل يمكن للآلات أن تفكر؟"، رد فورا على السؤال واصفا هذه الفكرة بأنها سخيفة، وترددت هذه المقولة من جديد من خلال الفيلم الذي عرض عام 2014 عن قصة حياته بعنوان the imitation game -"لعبة التقليد". وهذا العام لم يعد السؤال المطروح "هل يمكن للآلات أن تفكر؟" بل "هل يمكن للآلات أن تعبد؟".

فقد أسس أنتوني ليفاندوفسكي، الذي ساعد في تطوير خدمة غوغل "ستريت فيو"، مؤسسة دينية جديدة يطلق عليها اسم "طريق المستقبل" عام 2015، ولم يتم الكشف عنها سوى هذه الأيام بعد إعلان مسؤولين حكوميين في ولاية كاليفورنيا أنهم في انتظار تقديمه للمستندات المطلوبة لدائرة الإيرادات الداخلية الأميركية.

ولا تملك مؤسسة "طريق المستقبل" أي موقع إلكتروني أو مقر، إلا أن ليفاندوفسكي هو مؤسسها ومديرها التنفيذي، فوفقا لنسخ من الوثائق الأصلية، هدف هذه المؤسسة الدينية هو تطوير وتعزيز فكرة "الوهية الذكاء الاصطناعي".

## هل يحتاج الصحفي إلى بودي غارد؟

يتساءل الكاتب بول بايرنز عما إذا كان من حق فيرونكا أن تفعل ما فعلته؟ وهل يمكن أن تختار المرأة مهنة تعرض حياتها للخطر حتى وإن كانت متزوجة وأما لأولاد؟ وهل يستطيع أي رجل أن يكون بمستوى شجاعتها وتمسكها بمبادئها الثابتة التي لا تتزعزع؟ قد يبدو البعض أن ما فعلته فيرونكا ما هو إلا لأعيب صحافية طائشة تريد الحصول على الشهرة بأي ثمن بدلا من كونها مراسلة صحافية استقصائية، لكن ربما تكون جرأتها الزائدة عن الحد هي التي شجعت المجرمين على الوثوق بها والحديث إليها.

سبق وأن اعتبر جيريمي بوين كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط، الحماس بأنه قد يفسد أو يصيب، ويقول بوين، إن التهديدات الإرهابية تجعل "حتى الصحفيين الأكثر ميلا للمغامرة والأكثر جراءة يفكرون بجدية حول ما إذا كان العمل هناك يستحق المخاطرة". مع ذلك لا أرى أن الصحفيين بحاجة إلى مرافقين لحمايتهم، لأننا ندرك شخصية الذين يفكرون بمن يحميهم قبل أي شيء آخر. ولا يمكن أن يكون الصحفي المخلص بينهم.

بارونات المخدرات والفساد في إيرلندا، لكنها في أشد حالات الهلع والاعتداءات عليها قبل قتلها، لم تسعن بمرافق لحمايتها وهي تذهب مباشرة لكبار المتهمين بالفساد من أجل صناعة قصتها الإخبارية.

كانت فيرونكا التي عملت في صحيفة "صنداي انديبننت" الإيرلندية موضع حسد وانتقاد حتى من زملائها الصحفيين، واتهمت بالتهور والمجازفة، وأنها تتصرف بقوة مجموعة رجال وليست امرأة واحدة، ولم تبال بمصير زوجها وطفله الوحيد. سيرة فيرونكا التي مثلت بفيلم رائع للمخرج جويل شوماخر، وجسدت شخصيتها ببراءة كيت بلانشيت، كانت درسا صحافيا حريزا لامرأة أخلصت لولعها بكشف الحقيقة وتخليص البلاد من لوردات الفساد، ولم تبال لدرجة دفعت حياتها ثمنا لصحافتها! أين كان الـ"بودي غارد" حينها؟ الأغنية المفعمة بالحزن المؤثر وبصوت طفولي مرافق لجنازة فيرونكا، تكاد تكون أشبه بالإجابة.

ليس هناك في واقع الحال مثل هذا العمل "بودي غارد" مرافقا لأجراً الصحفيين وفي أخطر الأمكنة، الصحفي يدرك أنه من يحمي نفسه مثلما يحمي مصادره.

ووفق تصريح مصدر في الإدارة "نحن نأخذ سلامة موظفينا على محمل الجد ولن نترك أي شيء للصدفة". حسنا هذا أمر رائع يجعل الصحفي في مأمن وفي جو نفسي غاية في الإطمئنان يساعده على صناعة مادة خبرية متميزة، وهو أمر تعجز غالبية وسائل الإعلام عن توفيره لمراسليها وكبار محرريها. لكن ثمة سؤالا يحمل قدرا من التهكم بقدر الاستغراب والاستفهام، عما إذا كان الصحفي يحتاج أصلا إلى حماية مرافقة لتحرركاته؟

لورا كوينسبرغ تتحرك مع مصورها التلفزيوني في مساحة حراك سياسي سلمي، فكيف إذا توجهت إلى جبهات الحروب، هناك من المراسلين والمراسلات الشجعان، ما يجعل فكرة الـ"بودي غارد" مفيرة للاستغراب إن لم تكن للسخرية. الصحفي في واقع الحال لا يحتاج إلى من يحميه، إنه اختار أن يكون مغامرا يحمي نفسه بنفسه، يحافظ على مصادره ويدرك أن تعامله مع الآخرين من أجل نشر الحقيقة بين الناس، وهو لا يمتلك غير سلاح مسالم يسطر فيه الكلمات. فهل كانت فيرونكا غورين، صحافية مغامرة أكثر مما ينبغي؟ ربما وهي تكشف

الأخرى، هو نفسه صاحب التصريح الشهير "لقد كان هناك دائما توتر بين الصحفيين والسياسيين بحكم رغبتهم في السيطرة على وسائل الإعلام وإخضاع المراسلين لخطابهم السياسي".

بعدها لنا أن نتصور المصاعب التي تواجه لورا كوينسبرغ مراسلة في منتصف العمر تلاحق الخبر السياسي البريطاني من قمة هرمه، أنها الأكثر حركة في مشهد سياسي متحرك مؤثر ومتأثر، فيما عليها أن تلتقط الخبر من أفواه وزراء الحكومة ومعارضيه، وتكون بين حشود أعضاء أحزاب الحكومة والمعارضة في مؤتمراتهم. هيئة الإذاعة البريطانية قررت اتخاذ تدابير السلامة الاحترازية، من خلال إتباع الحراسة الشخصية للورا داخل وخارج مؤتمر حزب العمال المعارض في مدينة برايتون الساحلية، لأنها سبق وأن تعرضت لإساءة معاملة مناصري الجناح اليساري بسبب تحيزها المزعوم ضد جيريمي كوربين رئيس حزب العمال. وترى إدارة "بي بي سي" أن لورا شخصية عامة معروفة، وسوف تغطي الأحداث مع فريقها وسط الحشود الكبيرة حيث يمكن أن تكون هناك عدائية، لذلك تريد ضمان اتخاذ الاحتياطات الكافية.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

باتت الحاجة ماسة لاستذكـار مأساة مقتل الصحافية الإيرلندية الشجاعة فيرونكا غورين عام 1996، مع تداعيات الخبر الذي انتشر عن تخصيص هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" لحارس شخصي يرافق مراسلة الشؤون السياسية لورا كوينسبرغ!

وفي حقيقة الأمر، فإن لورا تستحق أكثر من رجل حماية، ليس للخشية المتصاعدة بشأن سلامتها في دولة ديمقراطية تحترم الصحافة، بل لأنها صحافية شغلت موقعها بجدارة خلال بضعة أشهر، هذا إذا عرفنا أنها خلفت كبير المراسلين السابق نيك روبنسون بمقر الحكومة البريطانية 10 داوونج ستريت، الصحافي الذي انتزع التصريح الأكثر طلبا آنذاك باعتراف علني للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن الوضع بعد احتلال العراق أسوأ مما كنا نتوقع. روبنسون الذي كان أكثر من رئيس وزراء بريطاني يرفض اصطحابه على طائرته الخاصة في الرحلات الخارجية، خشية من إحراجـه أمام ضيوفه من زعماء الدول

Give the gift of life.

Donate blood.



يستعد موقع فيسبوك لإطلاق خاصية جديدة تسهل التبرع بالدم بين مستخدميه، وستبدأ المبادرة في الأول من أكتوبر القادم في الهند، وهو اليوم الذي يصادف اليوم الوطني للتبرع بالدم هناك، ويمكن لأي شخص التسجيل، من جانبه ستخبر إدارة فيسبوك أي شخص مسجل في الخاصية بأقرب المتبرعين المحتملين من مكان تواجد.

# رجاء لا تخبروا ترامب بميزة تويتر الجديدة

● دبلوماسية تويتر أصبحت تهدد الأمن القومي ● تغريدات الرئيس تنبئ بنتائج انتخابات الكونغرس الأميركي

## روسيا استغلت تويتر للتأثير على الانتخابات

□ سان فرانسيسكو - ذكر موقع تويتر للرسائل القصيرة الخميس أن شبكة "روسيا اليوم" (راشا توداي - آر تي) الروسية التي تتهمها واشنطن بأنها عملت من أجل التأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016، قامت بتمويل حوالي 1800 تغريدة ترويجية العام الماضي، وتواجه شبكات التواصل الاجتماعي منذ أشهر انتقادات تتهمها بأنها تحولت رغما عنها إلى منصات لحملة دعائية مصدرها روسيا خلال الحملة الانتخابية التي انتهت بفوز الجمهوري دونالد ترامب، ويحقق الكونغرس الأميركي ومدع خاص في احتمال تدخل روسي في الانتخابات.

وكتب تويتر على مدونته الرسمية الخميس أن "روسيا اليوم" (آر تي) "أنفقت 274 ألف دولار على مضامين رعتها في الولايات المتحدة في 2016". وأضاف أن الحسابات الثلاثة للشبكة الإعلامية الروسية "روجت 1823 تغريدة كانت تستهدف بالتأكيد أو على الأرجح السوق الأميركية"، موضحا أن "هذه الحملات كانت تستهدف مستخدمين مشتركين بحسابات وسائل إعلام تقليدية وتبرز التغريدات المتعلقة بالأحداث الراهنة".

وكان موقع فيسبوك قد أعلن أنه كشف حسابات فعلية من روسيا استخدمت في نشر رسائل ذات طابع سياسي عبر شراء مساحات إعلانية على الشبكة. وأضاف أنه سيقدم إلى الكونغرس محتويات هذه الرسائل.

وقال تويتر إنه "من أصل حوالي 450 حسابا رصدها فيسبوك في إطار تحقيقاته (الداخلية)، توصلنا إلى أن 22 منها كانت لديها حسابات مطابقة على تويتر"، مؤكدا أنه علق هذه الحسابات. وتابع "انطلاقا من هذه الحسابات، وجدنا 179 حسابا إضافيا مرتبطا بها" وتم إغلاق بعضها. وأوضح تويتر أنه تقاسم هذه المعلومات مع لجنتي التحقيق في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين الذين استمعوا إلى أحد مسؤولي الموقع الخميس.

وقال الموقع إنه يعمل من أجل كشف الرسائل التي توضع عبر أنظمة الية (بوتس) يشتبه بأنها أغرقت الشبكة برسائل هدفها التأثير على جزء من الرأي العام.



تويتر صوت ترامب

وأضاف "الكثير من الأخبار ليست صادقة، وعندما يكون لدى ما يقرب من 100 مليون شخص يشاهدوني من جميع حساباتي على تويتر وفيسبوك وإنستغرام، بما في ذلك الحساب الرئاسي الرسمي، فلدي الإعلام الخاص بي".

غير أن استطلاع رأي حديث، كشف أن تغريدات ترامب أصبحت تشكل أزمة للأميركيين، إذ قال 69 بالمئة من الناخبين المسجلين إن تغريدات ترامب كثيرة جدًا، في حين قال 51 بالمئة إن تغريده بشكل مستمر يضّر بمصالح الأمن القومي الأميركي. وقالت السيناتور ليندسي غراهام "سيدي الرئيس أنت تحتاج إلى الاستماع إلى المحامين الخاصين بك، ففي كل مرة تقوم فيها بالتغريد تجعل الأمر أكثر صعوبة على كل واحد منا ممن يحاول مساعدتك".

وبالنظر إلى انتخابات الكونغرس المقررة عام 2018، قال 48 بالمئة من الناخبين إن استخدام ترامب لتويتر سوف يضّر بتغييرات الجمهوريين في، في حين قال 35 بالمئة إن الرسائل ستعطي الديمقراطيين دفعة إلى الأمام.

وأعلن ترامب من جانبه أنه لن يتوقف عن استخدام تويتر، على الرغم من الانتقادات التي يتعرض لها بسبب سلوكه على الإنترنت، إذ يعرف باستخدامه المفرط لمنصة وسائل التواصل الاجتماعي، كما اختار التغريد من حسابه "realDonaldTrump" حتى بعد حصوله على الحساب الرئاسي الرسمي "POTUS".

ويشير خبراء إلى أن تجاهل أداة مثل وسائل الإعلام الاجتماعي هو أمر محفوف بالمخاطر، ولكن الأمر المطلوب بشكل عاجل اليوم هو التوصل إلى فهم واضح لحقيقة مفادها أن الدبلوماسية لا تبني على الصراخ والتواصل مع الجماهير فحسب، بل إنها تدور حول الإقواء على الباب مفتوحا.

وتتسبب تغريدات ترامب في جدل واسع. فقد قال ترامب خلال مقابلة قصيرة مع صحيفة "نيويورك تايمز" إن "تويتر هو صوتي، إنهم يريدون أن يزعوا صوتي". وفي مارس، قال ترامب أيضا لقناة فوكس نيوز "اسمحوا لي أن أقول لكم عن تويتر، أعتقد أنني ربما لن أكون هنا إذا لم يكن لتويتر وجود، بسبب وجود الصحافة غير الشريفة".

تغريداته، إذ كانت جميعها ربودا سلبية على التغريدات التي نشرها، وشملت رسائل هجومية مثل "لنكن منصفين لم نفز بالانتخابات، بل فعلت روسيا الأمر بالنيابة عنك".

وذكر الدعوى أيضا أن دان سكافينو مدير وسائل التواصل الاجتماعي في البيت الأبيض لديه حق الوصول إلى حساب ترامب (realDonaldTrump)، وأنه في بعض الأحيان ينشر رسائل نيابة عن الرئيس، فضلا عن حسابات أخرى، بما في ذلك حساب "البيت الأبيض (@WhiteHouse)" والحساب الرسمي للرئيس الأميركي (POTUS)، بينما لا يمكن لكل من هوب هيكس وسارة هوكاني ساندز، وهما اثنان من كبار موظفي الاتصالات في الإدارة العليا، الوصول إلى الحسابين.

ورغم الاعتراف بأن ترامب يحجب أولئك الذين ينتقدونه، فإن البيت الأبيض يتصدى لهذه الدعوى بقوة، إذ يدعي أن "realDonaldTrump" هو حساب شخصي وليس حسابا حكوميا، وإذا نجح ترامب في إثبات هذا الأمر، فإن المدعين لن يصحبوا قادرين على الاحتجاج.

## أبرز تغريدات العرب



Haunted2012

لو خُيرت.. أيهما أفضل عندي.. الوعي أم القانون.. لقلت الوعي. فالقانون سيجعلك تظهر كمحترم أما الوعي فسيجعلك فعلا محترما! وهذه هي الخطوة الأهم.



K7al\_L3afta

يُقاس تخلف الدول بعدد الكتب الممنوعة فيها.



JudiciousArab

لا يهم كم لديك من الموارد أو الثروات.. ما يهم هو كيف تديرها! درس بسيط لم يستوعبه العرب إلى الآن!!



iitxiio

لا تسمحِ لثروة البشر بأن تؤذي.



highN\_

لماذا في مجتمعاتنا لو البنت أصبحت عاتلة ذرة ينظرون إلى حجابها لا إلى إنجانها.



ArchMaher

يفترض منع رجال الدين من الدين قبل السياسة.



laylaturkey

أنا لا أثق بأولئك الذين لا يضعون الإنسان نصب أعينهم!!



ssqo8

صنعك للجمال لا يكلف الكثير.



ma573573

لم ينتصر التيار التنويري بهـالسماح بقيادة المرأة لأنه الأقوى، وإنما لأن مشروعه مستقبلي، وليس ماضويا. لا تعاند منطق الزمن/التقدم وإلا ستخسر!



ahmad\_khalil

العالم يتجه إلى التوحد والمنطقة في طريقها إلى التفتت.



aziz\_1973

في تركيا كل شيء فاتح وقت الصلاة من الحانة إلى الحلاق ونذهب للصلاة في المسجد ولا تستغرق خمس دقائق وتلاميذ قطب يجذبونها ولكن مزمار الحي لا يطربهم.



UNNewsArabic

الموقع الرسمي لأخبار الأمم المتحدة.



## هاشتاغ اليوم

### #اليوم\_العالمي\_للقهوة.. عشق لا ينتهي



@alsolami\_24

#إذا شربتها على جوع خير زائد، وإن شربتها على شبع خير مهضم، وإن شربتها على ضيق فهي خير صديق، وإن شربتها على فرح زادت سعادتك.. #اليوم\_العالمي\_للقهوة.



@noj41

#اليوم\_العالمي\_للقهوة.. نحتاج إلى إنصاف الشاي أمام غرور القهوة.



@Amalfahadq

#لو كانت القهوة بشرا لعشقتها، لأنها تتقن إرضاء مزاجي وتهدي من فوضى عقلي. #اليوم\_العالمي\_للقهوة.



@tabkhati

#اليوم\_العالمي\_للقهوة.. يقولون "لنكون القهوة جيدة لا بد أن تكون سوداء كالليل ساخنة كالجحيم وحلوة كالخبز".

يذكر أن أهم البلدان المنتجة للقهوة العربية هي بلاد اليمن، ويتم صنع القهوة من ثمار شجرة البن، وأشهر أنواع أشجار البن هما كافيا كانيفورا وكافيا أرابيكا. أما عن أنواع القهوة فهي متعددة.

□ لندن - احتفل مستخدمو الشبكات الاجتماعية باليوم العالمي للقهوة هذا العام قبل موعده الرسمي المقرر يوم 1 أكتوبر من كل عام.

واحتل هاشتاغ #اليوم\_العالمي\_للقهوة مرتبة متقدمة على قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وتجمع عشاق القهوة في الهاشتاغ ناشرين تغريدات تتغزل بمشروبهم السحري، الذي لا يحلو يومهم دونه، كما تبادلوا صوراً لفناجين القهوة.

يذكر أن اليوم العالمي للقهوة هو مناسبة للاحتفال بمشروب القهوة في جميع أنحاء العالم. وكان أول تاريخ رسمي للاحتفال في 1 أكتوبر 2015، وقد وافقت عليه المنظمة الدولية للقهوة.

ويستغل اليوم للتشجيع على التجارة العادلة للقهوة وزيادة الوعي بمشاكل مزارعي البن، وفي هذا اليوم أيضا تقدم شركات القهوة أكوابا مجانية وعروضا مخفضة على طلبيات القهوة.

قال مغرد:



@asyuil

#تفن في صنع قهوتك، ابتكر لنفسك يوما لطيفا، وأغلق كل الأبواب التي تقسد مزاجك. #اليوم\_العالمي\_للقهوة.



@7\_\_zack

#اليوم\_العالمي\_للقهوة.. ربما كانت "القهوة" امرأة عاشقة تحترف الوقت وكانت رانحتها رجلا عاشقا يتقن الهدوء.

اليوم العالمي للقهوة كوب كبير

يرتشف منه الجميع

ص24

العاهل السعودي يصدر أمراً بإعداد مشروع قانون يحمي المرأة من التحرش بها تحدد فيه العقوبات اللازمة التي تمنع بشكل قاطع مثل هذه الأفعال.

حملة السعوديات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التحرش أثمرت بدعم ملكي مشروع سن قانون يعاقب المتحرش بالنساء، والذي حظي بتأييد واسع.

## مكاسب المرأة السعودية تتتالى.. قانون يحميها من التحرش

● السعوديات يسرن في الطريق بكل أمان ● قرارات جريئة تجد الاستحسان الواسع



### احذروا العقوبات القانونية

الذين يعملون في قيادة السيارات العائلية وسيارات الأجرة. ونشرت مؤخرا طالبة سعودية على موقع تويتر حادثة تعرضها للتحرش مع صديقتها من قبل سائق إحدى سيارات الأجرة. وقالت الفتاة في تغريدتها "حاول السائق التحرش بنا وحاولنا أن ننقذ أنفسنا ونزلنا من السيارة أثناء سيرها، فقام السائق المتحرش بزيادة السرعة، فسقطنا على الطريق، وحاولنا أخذ أغراضنا ولم نتمكن"، وأضافت أن الواقعة حدثت في الرياض التخصصي بعد ميراج.

وطالبت بمحاسبة السائق الذي تسبب لها في إصابات وجروح أثبتتها بالصور، وتفاعلت معها شركة سيارات الأجرة وطلبت منها التواصل معها للقبض على المتحرش. رخصة قيادة السيارات التي فازت بها السعوديات مؤخرا ستساهم دون شك في الحد من ظاهرة تحرش سائقي سيارات الأجرة وسائقي سيارات العائلة بالفتيات والنساء. وتتعهد قصص الطالبات اللاتي يتعرضن للتحرش من قبل سائق العائلة أثناء توصيلهن إلى الجامعة أو الثانوية، بعضهن برون ما يحصل لهن ومنهن من يخترن التكتم رافضات الركوب مرة أخرى مع السائق.

تقول الطالبة سمر أمين لإحدى وسائل الإعلام المحلية "تعرضت لمحاولة تحرش من قبل السائق الذي يوصلني إلى جامعتي، حيث لاحظت في أحد الأيام أنه يحاول التحدث معي دون، كما أنه بدأ الانحراف بالسيارة عن الطريق المعتاد للجامعة فهددته بأنني سألقي بنفسي من السيارة، ما دفعه إلى الخوف والرجوع إلى الطريق، وفي ذلك اليوم طلبت من والدي القدوم لأخذي من الجامعة، وبيت له عدم رغبتني في الركوب مع سائق مرة أخرى، دون إخباره بتفاصيل الموقف الذي يمكن أن يتسبب في مشكلات كبيرة".

أما الطالبة لبنى عمر فقالت إنها تعرضت إلى تحرش لفظي من قبل سائقها الخاص في طريقها إلى الجامعة، وعندما أخبرت والدتها وأهلها قاموا بطرده.

وأضافت "دائما ما يحصل معي ومع زميلاتي تحرش بالالفاظ، ويحاول السائق النظر إلينا عن طريق مراة السيارة، والتحدث معنا في أمور ليس له شأن فيها، ما يدفعنا إلى نهره، وتهديده بإبلاغ الشرطة عنه".

وترى السعوديات أن مشروع القانون الذي سيكون جاهزا خلال سنتين يوما سيكون صامرا للحد من ظاهرة التحرش، مطالبات أن يعاقب القانون المذنبين بالسجن والخطايا المالية والتشهير بأسمائهم في وسائل الإعلام المحلية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، كما يجب أن يغطي القانون جميع أنواع المتحرشين من الرجال والنساء ومن جميع طبقات المجتمع.

نغبط أنفسنا

المعروف في المستشفى بسلوكه هذا مع الطالبات الشابات، قررت إخبار عائلتها التي اختارت منع ابنتها من مواصلة التدريب في ذلك المستشفى".

وتعلق الدوسري "هذه هي المشكلة الكبيرة التي تواجهها عدة نساء، فحالما تعلم الأسرة بالتحرش تقرر غالبا منع المرأة من العمل. لذلك، فوجود قانون يتيح الحد من التحرش في المدرسة أو الجامعة أو العمل سوف يقلل من العقوبات أمام مستقبل المرأة". وإذا ضايق رجل امرأة في مكان العمل لن يعاقب بالتسريح من وظيفته، وتكتفي الإدارة إذا ثبتت إدانته بنقله إلى منصب آخر أو من مكان عمل إلى آخر على أكثر تقدير، لتبقى الضحية بجسرتها.

العادات في السعودية تملي على المرأة أن تتعامل مع الرجال بالكثير من المجاملة وأن تحدثهم بعبارات مؤدبة وأن تظهر لهم الاحترام لكي يشعروا بالاعتزاز بانفسهم، وهذا ما جعل الكثير من الفتيات العاملات في الفضاءات التجارية يكتمن إحساسهن بالظلم جراء ما يتعرضن له من تحرش يومي.

ومع ارتفاع عدد العاملات في الفضاءات التجارية انتشرت ظاهرة التحرش بهن يوميا، لكنهن لم يجدن الطريقة الناجعة لحماية أنفسهن وردع المتحرشين سواء من زملائهن العمال أو من الزبائن.

قالت ريف التي تعمل قابضة مالية في محل تجاري "أعرض يوميا لمضايقات الشباب من الزبائن، وكنت أدعو حارس الأمن ليقيف بالقرب من المحل ليمنع الإشارات المؤذية المصادرة عن الشباب، لكن ذلك أصبح لا يجدي مع زبائيد الظاهرة، فاصبح الحراس لا يستجيبون سريعا لطلباتنا بل أصبحنا نواجه مضايقات من الحراس أنفسهم".

وتضيف ريف التي أجبرتها الظروف على العمل في محل تجاري رغم رفض المجتمع لهذه الظاهرة "عندما أخبر أنا أو إحدى زميلاتي مشرف العمل بالمضايقات التي نتعرض لها

من زبون ما، لا يرد علينا لأن في اعتقاده أن الزبائن أهم من العاملة، فهو الذي يستفيد منه، لكن مع الوقت تعلمت كيف اتحاشئ مثل هذه المضايقات التي لا تتعدى بعض الكلام أو رمي رقم هاتف".

ظاهرة التحرش ليست حكرا على السعوديين، بل تنتشر في صفوف العاملين الوافدين وخاصة منهم

واستتكرت مغردة سعودية ذلك قائلة "لا أدري أين التبرج لا بد أن يحاسبوا المتحرشين"، واستطردت تغريدة أخرى "أنا أعتقد أن المشكلة في العقل والفكر وقانون الانظمة".

ويبدو أن الحق في قيادة السيارة سيساهم في التقليل من ظاهرة التحرش في الشوارع إذ أن المرأة ستستقل سيارتها بعيدا عن أعين المتطفلين الذين لن يرونها إن كان لباسها محافظا أو متبرجا.

الجدير بالذكر أن السعودية واجهت في وقت سابق قضية مشابهة أثارت جدلا واسعا عند ظهور فتاة تدعى خلود بمنطقة أشيقر قرب الرياض مرتدية تنورة قصيرة، وتعلت موجات الغضب السعودية ضدها والمطالبة باعتقل السلطات السعودية الفتاة وأن المدعي العام أغلق القضية.

ثم أفرجت عنها، حيث ذكرت وزارة الإعلام السعودية أن الشرطة أفرجت عن الفتاة وأن المدعي العام أغلق القضية.

ظاهرة التحرش في السعودية لا تقتصر على المتبرجات، بل تطل النساء اللاتي يلبسن العباية السوداء، وقد وردت على موقع اليوتيوب مقاطع فيديو تبين التحرش بنساء يرتدين العباية ويغطين وجوههن وأيديهن في الكثير من الأحيان، مما ينفي تماما فكرة أن الملابس التي ترتديها المرأة هي التي تغوي الرجل وتدفعه إلى التحرش بها، ويظهر أن المشكلة الحقيقة هي لدى الرجل نفسه الذي لا يحترم خصوصية المرأة في الأماكن العامة.

ويقول الأخصائيون الاجتماعيون إن المتحرشين لا يهمهم نوع ضحيتهن، فهم يبحثون عن تفريغ لسلوك سلبي وكبت نفسي، جراء خلل في التنشئة الاجتماعية.

### أماكن العمل

أماكن العمل هي الأخرى فضاءات تنتشر فيها هذه الظاهرة التي تزعم النساء لأن مكان العمل تمارس فيه ضغوط أكثر، إضافة إلى أن المرأة تخاف فيه الفضيحة أمام زملائها وزميلاتها.

وفي سنة 2013 كشفت دراسة ميدانية حديثة أجرتها شركة أبحاث عالمية أن السعودية تحتل المركز الثالث من بين 24 دولة في قضايا التحرش الجنسي في مواقع العمل، وأوضحت الدراسة التي أجريت على 12 ألف موظفة من دول المسح أن 16 بالمئة من النساء العاملات في السعودية تعرضن للتحرش الجنسي من قبل المسؤولين في العمل.

وبينت الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر من الوظائف اللواتي يتعرضن للمضايقات الجنسية أو التحرش الجنسي المتعمد في العمل تقل أعمارهن عن 35 عاما.

هالة الدوسري مدونة وناشطة سعودية تناضل من أجل تحسين وضع المرأة في المملكة، تقول "لي صديقة كانت تقوم بدورة تدريبية في مستشفى وقد لمس طبيب صدرها، وأرادت فضحه لكنها لم تجد أي إجراء إداري تسلكه لردع ممارسات الطبيب

يبدو أن أبواب حرية المرأة السعودية فتحت على مصراعها، فبعد أن نالت حقها في قيادة السيارات، سيصدر قريبا قانون يحميها في العمل والشارع والجامعة، قانون يردع المتحرشين بالنساء، ما يسمح لهن بممارسة حقهن في العمل والدراسة بكل حرية، رغم أن التحرش ظاهرة عالمية لا تقضي عليها القوانين ولكن تحد منها.

قد تصدر من شاب ضد فتاة أو من فتاة ضد شاب، باعتبار أن القانون لا يميز بين الجنسين، وإنما يفصل في نوع التحرش الذي يبدأ من النظرة لينتهي بالإيذاء اللفظي والجسدي.

وأوضح المحامي فيصل المشوح لصحيفة سبق الإلكترونية "إنه من عام 2008 ومشروع مكافحة التحرش يدور بين أروقة الوزارات، تتقاذفه الجهات بين معارضة وموافقة ومتحفظة، حتى جاء الأمر الملكي الذي صدر من الملك سلمان بن عبدالعزيز لينتهي الجدل، ونبدأ العمل ونقطع المخاوف التي كانت تتردد مع بعض المترددين الذين يظنون أن وجود مثل هذا النظام سيشرع للاختلاط والمعاكسات وهو ظن خاطئ".

وأضاف أن مشروع نظام التحرش قسّم إلى عدة أقسام هي التحرش الجنسي، وهو التحرش يشخص آخر لغرض الحصول على خطوة ذات طبيعة جنسية، والتحرش الأخلاقي، وهو التحرش بشخص آخر عن طريق سلوك متكرر مقصود منه أو بقود إلى تدهور ظروف هذا الشخص في العمل والذي قد يضر بحقوقه أو بكرامته أو يؤثر على صحته.

ويرى حقوقيون أن الأمر الملكي مكسب للمرأة السعودية، لما يشكله التحرش من خطورة وأثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

### التحرش في الشوارع

انتشرت في السنوات الأخيرة فيديوهات لشباب يتحرشون بالنساء في الفضاءات العامة والأسواق والشوارع والجامعات، من ذلك مقطع فيديو لفتاتين سعوديتين تم التحرش بهما أثناء سيرهما في أحد الشوارع الجانبية يعتقد أنه يقع بحي النسيم شرق الرياض.

وظهرت فتاتان من خلال الفيديو إحدهما ترتدي العباة فيما الأخرى لا ترتديها، ولكنها مرتدية بنطلونا وتي شرت وتضع لثاما على وجهها، وظهرت أيضا سيارة تقل عددا من الشباب يلاحقون خطواتهما ببطء ويتحرشون بهما لفظيا ثم تقترب السيارة ليتحرش أحدهما بالفتاة غير المحجبة جسديا.

وأثارت هذه الحادثة جدلا بين من يساند الفتاتين في حرية تنقلهما في الشوارع، وبين من يتهمهما بانهما السبب في عملية التحرش لسيرهما ليلا بمفردهما وللملابس الفاضحة لإحدهما كما يرى المغردون الذين كتب أحدهم "فتاة متبرجة ... تستاهل"، وأضاف آخر "إن النار لا تشتعل دون حطب".



### جزاء كل متحرش



### الحرية تسعد الفتيات







# اليوم العالمي للقهوة كوب كبير يرتشف منه الجميع



قواعد تقن متعة المذاق

ونوعا من الطاعة، وأطلق عليها اسم الراتب، كما يعتقد بأن هناك تناسقا صوتيا بين القهوة والقوى، وتناسقا معنويا أيضا إذ أن القهوة تمنح القوة لشاربها، والقوى اسم من أسماء الله الحسنى.

ويذكر أن شرب القهوة انتشر في القاهرة من اليمن في القرن السادس عشر، واستعملها الصوفيون في القاهرة أثناء ابنها لاتهم ودعواتهم طوال الليل، لكي لا يغلبهم النعاس، وصار مثالا يحتذى به

المشعر، حيث أكدت دراسة فرنسية حديثة أن 3 أكواب من القهوة يوميا تحدد من وفيات المرضى بالإيدز. وكانت أبحاث سابقة كشفت أن احتساء 3 أكواب من القهوة يوميا يحد من مخاطر الوفيات بسبب الأمراض المزمنة.

كشفت الاحتفال السنوي باليوم العالمي للقهوة عن أهمية هذا المشروب في حياة الناس ومدى تغلغله في عاداتهم وتقاليدهم، الدينية والدنيوية، كما أظهر أن مواقع التواصل الاجتماعي تفتح أمام مستخدميها مقهى كبيرا يجمع العالم على طاولة واحدة.

لنسان - احتفى كل الناس من مختلف أصقاع الأرض بالمشوقة السمراء، وفق التقاليد اليابانية التي خصصت الـ29 من سبتمبر من كل عام يوما عالميا للقهوة منذ عام 1983، في حين أن المسار التاريخي الجديد لهذا اليوم العالمي أقر منذ 2015 في غرة أكتوبر.

وشهد الاحتفال السنوي بالقهوة العديد من المظاهر، فقد نشرت الكثير من المصادر الإعلامية تاريخ ترحال حببات البن الحافل بين الشعوب، كما عمد النشاط على مختلف المنصات الاجتماعية إلى نشر صور وفيديوهات احتفاء بالمناسبة، علما وأنهم قاموا بإنشاء "غروبات" تجمع عشاق القهوة من مختلف أنحاء العالم.

وعُرفت للقهوة تقاليد لا يمكن التنازل عنها في طريقة الضيافة والتقديم لدى الكثير من الشعوب العربية خاصة عند الخليجيين، حيث كان حضور القهوة طاعيا عند زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية.

وتناقشت كل الوسائل العالمية العربية والإعلامية قيام الملك سلمان بن عبدالعزيز بتعليم ترامب طريقة "هز الفنجان" بعد الانتهاء من قهوته التي قدمت، حيث تعد عادة هز الفنجان من العادات القديمة التي بقيت راسخة في المجتمعات العربية وخاصة بدول الخليج.

وبدأت هذه العادة عند العرب قديما عندما كان شيوخ المجالس يُعنون شايًا أخرس أطرش لصب وتقديم القهوة في

## عرض أول فيلم مؤلف من لوحات تروي قصة رسامها



نقلت مشاهده المتفرج إلى أحداث خيالية مقتبسة من الواقع، من خلال شاب يحاول التحقيق في مقتل فان غوغ، الذي كان صديقا لوالده ساعي البريد.

وتأتي أحداث الفيلم على هامش ما انتشر من أخبار حول انتحار الرسام الهولندي بطلق ناري، بينما لم يقتنع الشاب أنه مات منتحرا خاصة أن الطلق في منطقة البطن، على عكس حالات الانتحار الأشهر، والتي يكون الطلق فيها في الرأس أو الفم على حد قول أحد الأطباء ضمن مشاهد الفيلم.

وخلال رحلة البحث التي يظهر فيها الأبطال على شكل رسوم داخل اللوحات، تتكشف البعض من الحقائق حول حياة فان غوغ، ومرضه وغيرها من الأمور التي تؤكد أن حياته لم تكن سعيدة.

كما كشفت أحداث الفيلم أن فان غوغ أطلق النار على نفسه بغرض الانتحار، كما أن هناك خيوطا أخرى في الحكاية تدعو المشاهد إلى التفكير في الأمر أكثر من مرة.

وتجدر الإشارة، إلى أن العديد من النظريات شخصت تصرفات فان غوغ بالجنون، وأخرى ربطتها بتعاطيه للكحول، وصولا إلى معركة دموية مع صديقه الفنان بول غوغان.

أوروبا الشهر المقبل. وبدأ تصوير الفيلم بممثلين قاموا بادوار شخصيات ظهرت في لوحات فان غوغ.

واختار فريق العمل الفنانين المشاركين في الفيلم من بين أربعة آلاف فنان تقدموا للمشاركة وتلقوا تدريبا مكثفا ليتمكنوا من إعادة إنتاج أعماله الفنية.

وقال ويلتشنم "على الرغم من أننا استعنا بأفضل رسامي اللوحات الزيتية إلا أن أسلوب فنسنت الذي يبدو سهلا جدا أثبت أنه صعب الإتقان".

ويركّز الفيلم الذي تكلف إنتاجه 5.5 ملايين دولار على الأسابيع الأخيرة من حياة فان غوغ قبل موته في عام 1890 في فرنسا وهو في السابعة والثلاثين من عمره منتحرا بطلق ناري.

وقالت كوبيلا عما تريد للجمهور أن يعرفه من الفيلم "أودهم أن يفكروا في أن هناك المزيد في قصته أكثر من أنه جن أو قطع أذنه وأنه كان عبقريا لرسمه كل تلك اللوحات المدهشة الزاخرة بالألوان التي تباع بالكثير من الأموال".

وعرضت إدارة مهرجان الجونة السينمائي الذي انتظم، مؤخرا، بمدينة الغردقة المصرية ضمن فعاليات دورته الأولى، هذا الفيلم، حيث

واشنطن - شاهد كثيرون لوحة عباد الشمس في متحف وغنى كثيرون آخرون مع أغنية فنسنت للمطرب الأمريكي دون ماكلين وأول جملة منها "ستاري ستاري نايت" عن لوحة ليلة النجوم واندesh كثيرون من عشرات الملايين من الدولارات التي اجتذبتها أعمال الرسام الهولندي فنسنت فان غوغ في المزادات.

لكن لم ير أحد أبدا أعماله بالطريقة التي يعرضها بها فيلم "لوفينغ فنسنت".

واستغرق العمل على الفيلم سبعة أعوام وحمل لقب أول فيلم في العالم مؤلف بالكامل من لوحات مرسومة استخدم أكثر من 130 لوحة رسمها فان غوغ لإخبارنا قصته.

وكل لقطة من لقطات فيلم الرسوم المتحركة البالغ عددها 65 ألفا هي لوحة زيتية رسمها بيديا 125 فنانا محترفا سافروا من أنحاء العالم للمشاركة في المشروع الضخم الذي كان فكرة الفنانة البولندية دوروتا كوبيلا. وقال هيو ويلتشنم الذي شارك في كتابة وإخراج الفيلم مع كوبيلا "يبدو عملا مختلفا بالكامل. ولا يحدث هذا كثيرا في عالمنا المشبع بالإعلام".

وبدأ عرض الفيلم في دور خاصة ومحدودة في نيويورك ولوس أنجلوس فيما سيصل إلى

شاركت الممثلة كارولين فريلاندر في الترويج لأحدث منتجات شركة لوريال بالمين لمستحضرات التجميل، في حفل أقيم على هامش أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس. وسيكون زوار جادة الشانزليزيه على موعد يوم غد الأحد، مع استعراض غير مسبوق، احتفاءً بافتتاح أسبوع الموضة الباريسي لموسم ربيع وصيف 2018.



## شركة تعاقب موظفة بالصاقها في الحائط

لا بكين - تم إصاق موظفة صينية إلى الحائط بشريط من اللونين الأسود والأصفر، لفترة غير محددة من الزمن، كعقاب لها على عدم ارتداء حزام الأمان أثناء القيادة إلى العمل.

ولم يكشف عن اسم المرأة، التي انتشرت صورها في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت على موقع ويبو، الأشهر في السوشيل ميديا بالصين، وهي متمترسة إلى الجدار في المكتب.

ونقلت تقارير أن المرأة خالفت قواعد العمل في الشركة التي تنتمي إليها، والتي وضعت منذ أبريل 2017، ومن ضمنها ما يتعلق بسلوك قيادة السيارات أثناء العمل.

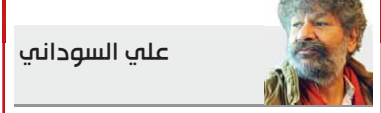
ولم يتم التأكيد على أين تقع الشركة بالضبط أو اسمها، لكن البوست الذي كتب مع الصور تضمن قواعد العمل في المكتب الذي من المفترض أن هذه الحادثة تخصه.

وتعاقب هذه القواعد غير المألوفة بأن يتم إصاق من لا يستعمل حزام الأمان إلى الحائط بواسطة شريط لاصق.

ومن ضمن القواعد أنه يتيح للنساء أخذ إجازة في حال الدورة الشهرية، كما ينعم الرجال أيضا بإجازة في حال أن شريكاتهم أو صديقاتهم يعشن الدورة الشهرية.

أما ساعات العمل فهي من 11 صباحا حتى 5 مساء، وأي شخص يأتي متأخرا أو مبكرا سيكون عليه الدخول زاحفا إلى المكتب أو الخروج منه بهذه الطريقة.

## صباح العرب



علي السوداني

## التزوير الصريح بموسوعة غوغل المريح

كنتُ كتبت مرة أو خمس مرات إنَّ الضرر الذي أنتجه الفيسبوك وصاحبه مارك زوكربيرج وأخوته بالرضاعة من نفس صدر الإنترنت والبواحث المعلقة وموسوعات العم "غوغل" هو أعظم من الفوائد التي حصتها الرعية العاطلة عن العمل والتفكير. فوق هذه المنصة الغابوية الشاسعة، تأسست جيوش إلكترونية عظمى وتجاوزت في تأثيرها كل جيوش المنصات الدعائية المكتوبة والمسموعة والمرئية، وهي تنعم بدنانير دسمة وخصصات قوية لن تطالها يد القانون، حيث لا ميثاق شرف يعمل ولا قوة ضمير تتحرك في مستنقع التدويخ الكبير.

على هامش وفي قلب تلك المنصة المذهلة، قامت مدارس لتعليم الحيلة والخديعة في عمليات تصنيع الخبر غير اليقين، وفي قتل الوعي الجمعي وتفكيكه عبر التدويخ والمعصرة والبلبلة ونشر القنوط من أجل إيصال الناس إلى سنِّ البأس وخلط الورق وجعل البذاءة والوضاعة ثقافة غير محجلة مع عجز تسام للدول الكبرى والصغرى والنامية والنائمة في عمليات مكافحة هذا الطوفان الخطير، حيث عصا القانون بمقدورها فقط ضرب وإيقاف الحرامي الذي يحمل جسدا بشريا صوب باب البنك، وتفشل في إيقاف الحرامي الإلكتروني الذي سيتجول بحرية وطمانينة في خزائن المال وفي خزنة العقل المستسلمة لقدرها الجديد.

فوق هذه الشائشة الملتبسة المقتعة بالصور والأسماء والتوصيفات الوهمية المستعارة، صار بمقدور الغزاة الإسرائيليين أن يصنعوا لهم تاريخا حديثا عجزت عن خلقه كل حفرياتهم تحت مدينة القدس العربية وما حولها، وصار بمستطاع الوحش الأميركي تلميع قنبلته النووية وتبرير قتل الأبرياء وتحطيم أوطانهم وأحلامهم وبهجتهم المكنة.

في باب العلم والفهم والإبداع، لم يعد الطالب النجيب بحاجة إلى سهر وكد ونهر قهوة وشاي ومعمل سجاثر كي ينجز أطروحة الحصول على شهادة يرفرف فوقها حرف الدال العظيم، بل سيحتاج فقط إلى سهرة ممتعة وجولة نهائية أو ليلية في أرض الحصر العملاق "غوغل" فينسخ من تلك البوابة عشر صفحات ومن قريبتها عشرا وبضغطة زر هنا وكبسة هناك ستنمو الأطروحة وتضمن المعلومة ومن ثم تقدم للأساتذة النائمون الكسولين، فيرشون على الطالب الذي مطر المديح ويرمون بحضنه أول أقسام حرف الدكثرة المهيب.

نعم أيها السادة فتنة تاريخ جديد ومختلف يكتب لنا بالتدريج والثاني، فالיום هم يدسون سطرًا أو سطرين كاذبين في جسد واقعة مصنوعة من ألف سطر، وغدا سيضاعفون جرعة الكذب الذكي المنظم، وبعده يصير الكذب في الواقعة هو المتن وتذهب الحقيقة صوب الهامش.